

- حملة تشجير في معبر نصيب الحدودي
- اعتماد النقل الأخضر حتى عام ٢٠٥٠ والتصدير يبدأ بعد عامين
- ضغط جوي مرتفع في وسط البحر المتوسط منع تطور المنخفضات شرقه
- افتتاح مركز جديد لخدمة المواطن وإعادة تأهيل ساحة العباسيين

## إستراتيجية التعافي المبكر

تطور جديد سيعيشه المشهد السوري على المدى المتوسط تحت مسمى "إستراتيجية التعافي المبكر" التي أطلقها منسق الشؤون الإنسانية الأممي في سورية، آدم عبد المولى، منذ أسابيع. الإستراتيجية تمتد للفترة ٢٠٢٤ - ٢٠٢٨، وتهدف إلى تخفيف الأزمة الإنسانية التي تسببت بها الحرب الأطلسية على سورية.

هذه الإستراتيجية كانت نتيجة لنجاح تعاطي الدولة السورية مع المنظمات الدولية من باب السيادة الوطنية السورية، إذ أن هذه الإستراتيجية أتت نتيجة سنوات عديدة من العمل الدبلوماسي مع منظمة الأمم المتحدة، بما يضمن نهجاً مستداماً للتنمية. ولعل إنشاء صندوق ائتمان خاص بالتعافي المبكر يكون مقره في دمشق يمثل خطوة كبيرة في هذا الاتجاه، بعيداً عن أجندات القوى الغربية وكل الميليشيات الإرهابية الانفصالية بشتى مسمياتها.

بهذا المعنى، فإن إستراتيجية التعافي المبكر هي عملية تهدف إلى الانتقال من حالة الطوارئ والاحتياجات الإنسانية الفورية إلى مرحلة تنمية أكثر استدامة، وهذا يتطلب جهوداً لإعادة بناء البنية التحتية الأساسية، واستعادة الخدمات الاجتماعية والاقتصادية، وتوفير الدعم اللازم لعودة الحياة الطبيعية من خلال دعم تعافي مؤسسات الدولة.

ولكن من الضروري أن ينصب تركيز التعافي المبكر على التنمية المستدامة، وليس إعادة البناء أو إعادة الإعمار في حد ذاته، أي أن مشاريع التعافي المبكر هي أقرب ما تكون جسراً يربط بين الإغاثة الطارئة وإعادة الإعمار، وهنا يظهر التناقض بين المواقف الدولية، حيث لا تزال الولايات المتحدة ترفض قبول فكرة التعافي المبكر في سورية، وتريد الحفاظ على الوضع القائم لاستغلال الأزمة الإنسانية. أما بعض الدول الأوروبية فنراها تستجيب بإيجابية لهذه الفكرة التي تندرج ضمن أهدافها في ضبط قوانين الهجرة.

وعليه إذا كانت المنظمة الأممية جادة ومتحررة من قيود الولايات المتحدة، فإن الأساليب التي يجب عليها اتباعها ضمن مسار التعافي المبكر تتمثل في العمل على الرفع الفوري للعقوبات أحادية الجانب المفروضة على سورية، لأن إعادة الإعمار تتعارض مع العقوبات. والخطة الثانية تتركز في تعزيز الاقتصاد الوطني، حيث يمكن تنفيذ المشاريع التي تركز على دعم القطاعات الاقتصادية الوطنية، مثل الزراعة والصناعات الصغيرة والمتوسطة لتحقيق التنمية المستدامة وتوفير فرص العمل، وبالتالي تقليل الاعتماد على المساعدات التي تتطلب موافقات غريبة وما تمر بها من عراقيل وتفسيرات تعطلية. وبهذه الطريقة يكون التعافي المبكر مرحلة متقدمة من العمل الإغاثي، وينقل مستويات الدعم حجماً وفعالية من مستوى منظمات إلى مستوى حكومات بعيداً عن المشاريع المنفذة سابقاً، والتي كانت أقرب للإغاثة العاجلة منها للتعافي.

لذلك المطلوب من أصحاب مشروع "إستراتيجية التعافي المبكر" تجريد الصفة السياسية عن الدعم عبر مفهوم التعافي المبكر، لأنه في الأدبيات الاقتصادية، تعتبر مشاريع التعافي المبكر حجر الزاوية في بناء التنمية المستدامة، وإعادة إحياء الاقتصاد والبنية التحتية والمجتمعية ككل، وهي خطوة حيوية نحو تحقيق الاستقرار وإعادة بناء المجتمع من خلال معالجة القضايا الملحة على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي، حيث تسهم هذه المشاريع في خلق بيئة مستقرة تزدهر فيها إعادة إحياء القطاعات الحيوية، ودعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

علي اليوسف

## الرئيس الأسد يبحث مع وزير الدفاع الإيراني قضايا تتعلق بالدفاع والأمن في المنطقة

دمشق-سانا

استقبل السيد الرئيس بشار الأسد العميد عزيز نصير زاده وزير الدفاع في الجمهورية الإسلامية الإيرانية والوفد المرافق له.

وبحث الرئيس الأسد مع زاده قضايا تتعلق بالدفاع والأمن في المنطقة، وتعزيز التعاون بين البلدين لمواجهة الإرهاب وتفكيك بنيته بما يخدم استقرار المنطقة وأمنها. وأكد الرئيس الأسد أن القضاء على الإرهاب مسؤولية إقليمية ودولية لأن أخطاره تهدد شعوب العالم كلها.

التتمة.. ص ٢



## ندوة فكرية في ذكرى الحركة التصحيحية المجيدة في "دار البعث"

ص ٣

## مجلس الشعب يحيي ذكرى التصحيح ويوافق على مقترح فقدان العضوية لأحد أعضائه

دمشق-سانا

أحيا اليوم مجلس الشعب في جلسته الثانية عشرة من الدورة العادية الأولى للدور التشريعي الرابع المنعقدة برئاسة حموده صباغ رئيس المجلس الذكرى الرابعة والخمسين لقيام الحركة التصحيحية المجيدة التي قادها القائد المؤسس حافظ الأسد.

وفي كلمة له أكد رئيس المجلس أن نهج الحركة التصحيحية أرسى البنيان المتين لتأسيس دولة القانون والمؤسسات، وكرس أسس الحياة الدستورية والتشريعية، وحقق الاستقرار السياسي في البلاد، وأطلق نموذج التعددية السياسية والحزبية والاقتصادية التي تعتمد على المشاركة الفاعلة لجميع قطاعات الشعب، وترسيخ الوحدة الوطنية، وتحقيق النهضة والتنمية الشاملة في كل المجالات.

التتمة.. ص ٢



## الجلالي يتفقد معمل الفيحة لتعبئة المياه المعدنية في محافظة ريف دمشق

دمشق-سانا

يحتضن قطاع الصناعة الوطنية بأهمية بالغة نظراً لما يتمتع به من تكتيف كبير لرأس المال، وتشغيل واسع للعاملين، وكذلك من حاجة ملحة لإعادة هندسته بما يضمن الاستفادة المثلى من الموارد المتوفرة فيه.

بناءً على ذلك وفي جولة ميدانية تفقدية زار رئيس مجلس الوزراء الدكتور محمد الجلالي اليوم معمل الفيحة لتعبئة المياه المعدنية في محافظة ريف دمشق بهدف الاطلاع على واقع العمل فيه، والوقوف على كفاءة العملية التشغيلية، والواقع المالي للمعمل، وكذلك بنية القوى البشرية العاملة فيه، إضافة إلى سياسة تسويق المنتجات المتبعة، والوقوف على أهم الصعوبات التي تواجه المعمل ومقترحات المعالجة.

التتمة.. ص ٢



## سلسلة من "القوانين التربوية" .. سكن للمعلمين وتحسين مستوى معيشتهم ومساواة قريباً

البعث - علي حسون

يترقب المعلمون سلسلة من القوانين والصكوك التشريعية بفارغ الصبر، من المنتظر أن تساهم في تحسين وضعهم المعيشي والوظيفي، إذ كشف مدير الشؤون القانونية في وزارة التربية محمد محمود عن قانون جديد خاص بالمعلمين سيبيصر النور قريباً، من شأنه تحسين الواقع المعيشي للمعلم وزيادة

بالتعويضات والأجور وفقاً لتقييم عمله من أكثر من جهة كسي يضمن العدالة بين المعلمين، مشيراً في حديث لـ "البعث" إلى أن الوزارة ستعمل على تأمين سكن للمعلمين في مدارس غير مستخدمة للتدريس وذلك من خلال تجهيز غرف ومستلزمات السكن لاسيما للمعلمين من خارج المحافظة المعينين فيها، مما سيخفف عليهم أعباء وتكاليف استئجار سكن بمبالغ كبيرة لا تتناسب مع رواتبهم.

التتمة.. ص ٢



وزارة التربية

## الرئيس الأسد يبحث مع وزير الدفاع الإيراني / تنمة



خلالها استعراض مستجدات الأوضاع في المنطقة والتطورات الحاصلة وأفاق التعاون المشترك.

وفي الإطار ذاته التقى العماد عبد الكريم محمود إبراهيم رئيس هيئة الأركان العامة للجيش والقوات المسلحة وزير الدفاع الإيراني والوفد المرافق له وعقد الجانبان مباحثات تناولت تطوير جوانب التعاون بين جيشي البلدين لا سيما في مجال التدريب وتبادل الخبرات في مكافحة الإرهاب.

كذلك التقى العماد علي محمود عباس نائب القائد العام للجيش والقوات المسلحة وزير الدفاع، العميد زاده.

ويبحث الجانبان التنسيق والتعاون القائم بين الجيشين الصديقين لاسيما في محاربة الإرهاب وتنظيماته بكافة أشكالها وتبادل المعلومات بهذا الشأن.

وجرت مراسم استقبال في مبنى وزارة الدفاع وبعد أن عزف النشيد الوطني للبلدين الصديقين استعرض الوزيران حرس الشرف ثم جرت مباحثات ثنائية بين الجانبين تم

## مجلس الشعب يحيي ذكرى التصحيح / تنمة

خالد الزبيدي لعضويته في مجلس الشعب عن دائرة محافظة دمشق الانتخابية قطاع (ب)، وذلك حسب المادة (٢٤٣) من النظام الداخلي للمجلس، والتي تنص على أنه يحق لمكتب المجلس أن يقرر اقتراح فقدان عضو المجلس لعضويته بسبب فقدانه أحد شروط الترشيح، ويُدْرَج قرار مكتب المجلس في جدول أعمال أول جلسة تالية للمجلس مع المستندات المؤيدة له، وإذا ثبت للمجلس فقدان العضو أحد شروط الترشيح يُصدر قراره باقتراح فقدان العضو لعضويته بالأغلبية المطلقة لعدد أعضائه، ويُلْغى القرار إلى المحكمة الدستورية العليا خلال سبعة أيام من تاريخ صدوره، وإذا ثبت للمحكمة الدستورية العليا فقدان أحد أعضاء المجلس أحد شروط الترشيح أصدرت حكمها بشغور عضويته، ويُلْغى قرارها إلى رئيس المجلس، حيث يتلو رئيس المجلس قرار المحكمة في جلسة علنية، ويعلن شغور عضوية العضو الصادر بحقه القرار، ويعلم رئيس الجمهورية بالشغور.

ورفعت الجلسة التي حضرها وزير الدولة لشؤون مجلس الشعب أحمد بوسته جي إلى الساعة الـ ١٢ من ظهر يوم غد (الاثنين).

صندوق مشترك للقضاة ليحل محل الصندوق المحدث بموجب أحكام القانون رقم ٢١ لعام ٢٠١٦، وبعد نقاش مستفيض من أعضاء المجلس وتقديم الإيضاحات من قبل رئيس لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية وإجابات وزير العدل القاضي أحمد السيد وافق المجلس بالأكثرية على إعادة هذا المشروع ومشروع القانون المرتبط به والمتضمن "إحداث صندوق مشترك لمهامي إدارة قضايا الدولة بالإضافة إلى منحهم بدل مرافعة لا يتجاوز حده الأقصى ١٥٠ بالمثل من الأجر الشهري المقطوع بتاريخ أداء العمل" إلى اللجنة المختصة لدراستهما بشكل معمق، مع الأخذ بعين الاعتبار جميع الملاحظات التي طرحت خلال المداولة العامة وإعداد التقريرين اللازمين حولهما.

وفي السياق ذاته أحال مجلس الشعب مشروع القانون المتضمن التصديق على اتفاق الخدمات الجوية بين الحكومة السورية وحكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية الموقع بتاريخ ٨-٦-٢٠٢٢ إلى لجنة الخدمات لدراسته موضوعاً وإعداد التقرير اللازم بشأنه.

كما أحال المجلس مشروع القانون الخاص بطابع الطب الشرعي إلى لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية لبحث جواز النظر فيه دستورياً وإعداد التقرير اللازم حوله.

ومن جانب آخر وافق المجلس على تقرير مكتبه باقتراح فقدان محمد

وأضاف صباغ: إن السيد الرئيس بشار الأسد استكمل مسيرة ونهج التصحيح لتحقيق قفزات نوعية في سورية، وهذا النهج شكل حالة من القلق لدى أعداء سورية من تنامي الدور السوري، ما يفسر حجم المؤامرة الإرهابية الشرسة التي تعرضت لها البلاد خلال السنوات الماضية من قوى الشر والعدوان والإرهاب وما تلاها من حصارات ظالمة وإجراءات اقتصادية جائرة أحادية الجانب طالت جميع مناحي حياة المواطنين.

وأشار صباغ إلى حتمية الانتصار النهائي بفضل تماسك الشعب السوري والتفافه حول قيادته، وبمسألة رجال الجيش العربي السوري، مبيناً أن الإصرار على التمسك بهذا النهج المشرف يزيد من قدرة سورية على تجاوز المحن والمصاعب وخاصة في هذه المرحلة المفصلية من تاريخ المنطقة والعالم.

وفي مداخلاتهم لفت أعضاء المجلس إلى أن الحركة التصحيحية جاءت لتبني لمطوحات الشعب العربي السوري منطلقاً من مبادئ ثابتة وراسخة مكنتها من الدفاع عن حقوق سورية وحماية شعبها وتطوير قطاعاتها ومقدراتها، مؤكداً أن الحركة التصحيحية رسخت مكانة سورية ودورها في الدفاع عن القضية الفلسطينية ومواجهة الحرب الإرهابية التي فرضت عليها وتعزيز مقاومة الشعب.

كما أجرى المجلس مداولة عامة حول مشروع القانون المتضمن "إحداث

## الجلالي يتفقد معمل الفيحة لتعبئة المياه المعدنية / تنمة

إعادة هيكلية السياسة التسويقية لمنتجات معامل المياه على النحو الذي يسمح بإعطاء مرونة واسعة لمعامل تعبئة المياه بتسويق منتجاتها وتحصيل حقوقها المالية وزيادة كفاءة إدارة مواردها. كما تم بموجب التوصية المذكورة تكليف وزارة الصناعة إعادة النظر بسياسة التسعير المتبعة لضمان أخذ حصة مناسبة من الأرباح التي تجنيها الحلقات الوسيطة في السوق المحلية.

يذكر أن معمل تعبئة مياه نبع الفيحة يتضمن أربعة خطوط إنتاج.. خط إنتاج عبوات (٥٠٠، ١، ٥) ليتر بطاقة إنتاجية ١٣٠٠٠ عبوة بالساعة وبمتوسط إنتاج شهري لمنتج (٥، ١) ليتر حوالي ٢٥٠٠٠٠ عبوة. بينما خط إنتاج (٥-١) لترات فيعمل بطاقة إنتاجية ٩٥٠ عبوة/ساعة، وينتج حوالي ٥٠٠٠٠ عبوة شهرياً. أما خط تعبئة عبوات ٥ غالونات فينتج ٢٠٠ عبوة/ساعة، إضافة إلى خط إنتاج كاسات مياه بثلاثة أحجام بطاقة إنتاجية ٤٠٠٠ كاسة بالساعة.

فصل الصيف، فيما يتراجع هذا الاسترجار شتاءً مسبباً ركود المادة لدى معامل تعبئة المياه.

وقد شكلت الزيارة الميدانية انطباعاتاً بوجود موارد اقتصادية كبيرة غير مستثمرة، سواء لجهة عدم وجود خطوط تعبئة مياه كافية لاستيعاب الموارد المائية المتوافرة، كما أن هناك ضعفاً في كفاءة إدارة هذا القطاع بوضعه الحالي على النحو الذي يتسبب بذهاب أرباح كبيرة إلى جيوب الحلقات الوسيطة، بسبب السياسات السعرية والتسويقية المعتمدة، وكذلك بسبب روتين وبيروقراطية إدارة القوى البشرية العاملة في هذا القطاع. وهذا ما يثير التساؤل حول إمكانية تغيير هذا الواقع فيما لو كان هناك شريك من القطاع الخاص في إدارة هذا القطاع على النحو الذي يعزز من إيرادات القطاع العام، ويعطي المزيد من المرونة لإدارة الموارد وتلبية احتياج السوق المحلية بل وتصدير الفائض وتوفير القطع الأجنبي للخزينة العامة للدولة.

ومن الأهمية بمكان الإشارة إلى أن الدكتور الجلالي كان قد صدق مطلع هذا الشهر على توصية اللجنة الاقتصادية بجلستها رقم ٥٤ تاريخ ٤-١١-٢٠٢٤ الخاصة بتأييد مقترحات وزارة الصناعة حيال

جال الدكتور الجلالي على خطوط تعبئة المياه، واستمع من مدير المعمل ومن العاملين على خطوط التعبئة إلى شرح مفصل عن سير العمل وعن الموارد المتوافرة، وعن تلك الموارد غير المستثمرة، إضافة إلى أهم الصعوبات الإدارية والتنظيمية والمالية التي تواجه المعمل من حيث المبدأ، أظهرت الجولة أن:

- هناك موارد مائية متوافرة بشكل جيد لتشغيل عدة خطوط تعبئة مياه، وهذه الموارد المائية غير مستثمرة بأكملها، بل تذهب المياه إلى استخدامات أخرى أقل قيمة وأقل إنتاجاً.

- هناك طلب جيد على المياه المعبأة، وهناك سوق غير منظم وغير منضبطة لهذه المادة. إذ تباع عبوة المياه بحجم نصف لتر على سبيل المثال، بمبلغ يقارب ٢٥٠٠ ل.س من قبل المعمل، فيما يصل سعرها في السوق إلى ما يزيد على ٥٠٠٠ ل.س. وهذا ما يعني أن الحلقات الوسيطة هي التي تحصل على الحصة الأكبر من كعكة أرباح هذا القطاع، على حساب معامل القطاع العام.

- هناك استرجار غير منضبط، وغير منظم للمادة ولا سيما من قبل الجهات العامة التي تستجر المادة، حيث يتركز الاسترجار في

## سلسلة من "القوانين التربوية" / تنمة

إلا من خلال مسابقة خاصة بالتربية. ومع هذه الرؤية لإصلاح القطاع التربوي تتجه وزارة التربية لإصدار مجلس تربوي أعلى، يضم مجموعة من التربويين الاختصاصيين بالشاركية مابين وزارتي التربية والتعليم العالي، بغية إصدار قرارات وفق الفكر الجماعي.

وفق الاحتياجات المطلوبة في كل محافظة وخاصة بعد قرار رئاسة مجلس الوزراء بإلغاء المسابقة المركزية والسماح للجهات العامة بإجراء مسابقات خاصة بها، معتبراً أن وزارة التربية لها خصوصية مختلفة عن باقي الوزارات الأخرى في التعيين لاسيما من ناحية تقييم الكفاءة والحضور واللفظ والشخصية التربوية المطلوبة في المدرس المقبول وهذا لا يمكن اعتماده

ولفت محمود إلى السماح للمدرسين بالتدريس في المدارس الخاصة وفق شروطناظمة للممارسة المهنة، مع إحداث صندوق ممارسة المهنة أسوة بصناديق النقابات الأخرى كقنابة المهندسين، مما سيسهم في زيادة حوافز المعلمين ورفع تعويضات من لا يعمل في القطاع الخاص. ولم يغفل محمود وجود دراسة من الوزارة للإعلان عن مسابقة للتعيين

## ندوة فكرية في ذكرى الحركة التصحيحية المجيدة في "دار البعث"



بدوره قال الدكتور مهدي دخل الله إن الحركة التصحيحية التي قادها المؤسس حافظ الأسد في السادس عشر من تشرين الثاني ١٩٧٠، تعد منعطفاً في تاريخ سورية، وتحديداً لجهة جود قيادة للحزب والدولة والمجتمع تكون على مستوى إنجاز المهام التاريخية الصعبة، لذلك إن المرحلة التي قطعها نضال الحزب خلف القيادة التاريخية للتصحيح المجيد وقائده الأمين، هي مرحلة الإنجازات الوطنية والقومية الضخمة، وقد استنفدها النضال السدوب للرفيق الأمين العام للحزب القائد حافظ الأسد في المستويات الوطنية والقومية، فتم بناء سورية القومية المتماسكة داخلياً، وكانت تلك المرحلة مرحلة التأسيس، وبعد ذلك الانطلاق نحو البناء والتحرير في عمر الحركة التصحيحية، كما وضع القائد المؤسس أساليب العمل القومي قدماً إلى الأمام.

من حالة الصراع الحزبي والسياسي إلى حالة التفاعل والتناغم المجتمعي والتعددية السياسية والاقتصادية، والانفتاح نحو المجتمع الأهلي والاستثمار الأمثل للأسمال الوطني، والعودة للبعث لجذوره ومنابعه الأساسية بعد محاولات الدفع به نحو "المركسة" عبر اليسار الطفولي الذي لم يأخذ في الاعتبار خصوصية المجتمعات العربية، وخطأ استنساخ تجارب الشعوب الأخرى وإسقاطها على مجتمعاتنا.

وذكر المفتاح أن ما يشهده الحزب في الوقت الراهن من حراك تنظيمي يدخل في إطار استمرار التكيف مع مقتضيات الدستور الناقد وقانون الأحزاب، وهو ما يوسع دائرة الأمل في تحريك الحوض السياسي، والانفتاح أكثر على القوى السياسية وتمثيلاتها الحزبية وانخراطها الفعال في كافة مظاهر الحياة الحزبية والسياسية.

وحاملين راية فلسطين حتى التحرير. من جهتها تحدثت الدكتورة بارعة القدسي، أمين عام حزب الاتحاد الاشتراكي العربي، أن الحركة التصحيحية التي قادها القائد المؤسس حافظ الأسد شكلت منعطفاً تاريخياً مهماً في تاريخ سورية الحديث، وجعلت من سورية دولة محورية في المنطقة.

وأكدت القدسي أن القائد المؤسس أعطى سورية الكثير الكثير، فمع حافظ الأسد كبرت سورية، وتحولت إلى قوة إقليمية كبرى، وانتقلت من دور المنفعل إلى دور الفاعل، وأصبحت اللاعب الأول والأكبر في محيطها.

وذكرت القدسي أنه منذ البدايات الجينية للحركة التصحيحية، أي قبل سنوات وسنوات من ثورة التصحيح، ترسخت قناعة بالغة الأهمية في فكر القائد المؤسس حافظ الأسد، وهي التعددية الحزبية، فكانت صيغة الجبهة الوطنية التقدمية التي جاءت لتلبية لضرورات وطنية واجتماعية وسياسية ملحة، فكانت تجربة فريدة تتميز بها سورية عن باقي الدول، ولعبت دوراً مهماً في مقاومة الضغوطات والتحديات الداخلية والمؤامرات الخارجية.

من جهته تحدث الدكتور خلف المفتاح، مدير عام مؤسسة القدس الدولية، أن الحركة التصحيحية شكلت إلى جانب تصحيح العلاقة بين سورية والدول العربية تصحيحاً للعلاقة بين حزب البعث وجماعته، والانفتاح على القوى الوطنية والتقدمية في سورية لتشكيل وحدة وطنية يصعب اختراقها من أية قوى خارجية في ظل الاستعداد لحرب تشرين، عبر تمكين وتعزيز الجبهة الداخلية لتتعاقد وحدة وطنية على المستوى الوطني، وتضامن عربي على المستوى القومي.

وشدد المفتاح على أن الحركة التصحيحية نقلت سورية

دمشق — ميس خليل

أقامت اللجنة الشعبية العربية السورية لدعم الشعب الفلسطيني ومقاومة المشروع الصهيوني، ومؤسسة القدس الدولية، وفصائل المقاومة الفلسطينية اليوم ندوة حوارية في الذكرى الرابعة والخمسين لقيام الحركة التصحيحية المجيدة على مدرج "دار البعث".

وأكدت الكلمات أن الحركة التصحيحية بقيادة القائد المؤسس حافظ الأسد كانت علامة فارقة في تاريخ سورية الحديث، التي حولتها لتكون محور المنطقة وأساس استقرارها، مبيّن أن القائد الأسد جعل من دمشق عاصمة المقاومة في وجه الكيان الصهيوني..

والبداية مع أمين عام حركة فتح الانتفاضة أبو حازم الذي تحدث أن الحركة التصحيحية كانت نقطة تحول مفصلية ليست في حياة السوريين فحسب، وإنما في حياة الشعوب العربية، وكانت منعكساً إيجابياً، وبداية لنهضة قومية حقيقية انعكست بشكل واضح على العلاقات العربية العربية، وعبرت عن تطورات وطموحات الجماهير، وكانت صرخة أمل صادقة نحو تحقيق أهداف الشعوب في الحرية والاستقلال، مؤكداً أنه لولا وجود سورية وقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي كان من الصعب أن يكون هناك ثورة في فلسطين وخارجها، مشيراً إلى أنه لازالت سورية بقيادة الرئيس بشار الأسد مستمرة في نهج التصحيح، وتشكل القلعة الصلبة في مواجهة الكيان الصهيوني التي قدمت الكثير من الدعم للمقاومة الفلسطينية للحفاظ عليها من خطر التصفية النهائية، ووقفت ضد أشكال التطبيع مع العدو.

وأكد أبو حازم أن الأحرار والأشرف في سورية وحزب الله والمقاومة الفلسطينية واليمن الشقيق وكل المناضلين هم وحدهم إلى جانب جماهيرهم سيظلون حماة القضية

## فعاليات ومهرجانات خطابية في المحافظات... التصحيح المجيد ولادة لسورية الحديثة

كما استعادت سورية من خلال الحركة التصحيحية دورها ومكانتها الريادية على الصعيد الوطني والقومي. إلى ذلك قام أمين فرع القنيطرة للحزب ومحافظ القنيطرة الدكتور طوني عزيز حنا في هذه المناسبة بتكريم كوكبة من الطلبة المتفوقين بشهادة التعليم الأساسي والثانوية العامة على مستوى المحافظة.

وفي السويداء (رفعت الديك)، بمناسبة الذكرى الـ ٥٤ للحركة التصحيحية المجيدة دشّن الرفيقان فوزات شقير أمين فرع الحزب وأكرم علي محمد محافظ السويداء مدرستان للتعليم الأساسي والثانوية النسوية، وذلك في مدينة شهباء وبلدة الغارية. وبلغت كلفة مدرسة التعليم الأساسي في مدينة شهباء ٢ مليار و٨٠٠ مليون ليرة، تم تنفيذها من فرع مؤسسة الإنشاءات العسكرية بإشراف مديرية الخدمات الفنية، أما ثانوية الفنون النسوية في الغارية بلغت تكلفتها مليار و٧٠٠ مليون. وبهذه المناسبة قدم الرفيق المهندس أنور الحسيني عضو قيادة الفرع، رئيس مكتب الإعداد والثقافة والإعلام الفرعي محاضرة في المركز الثقافي بعنوان "التصحيح وبناء مرتكزات المواجهة مع المشروع الصهيوني الاستيطاني"، تحدث فيها عن أهمية الحركة التصحيحية التي قادها القائد المؤسس حافظ الأسد، في وحدة البنية الفكرية والتنظيمية للحزب وتجديده وإعادة بناء علاقة الحزب بالمجتمع، وفي بناء مرتكزات مواجهة المشروع الصهيوني الاستيطاني وفق صيغ التضامن العربي والتوازن الاستراتيجي والشهادة.

وفي اللاذقية (مروان حويجة)، زارت فعاليات رسمية وحزبية وشعبية ضريح القائد المؤسس بمدينة القرداحة يتقدمها الرفيقان المهندس هيثم إسماعيل أمين فرع اللاذقية للحزب، ومحافظ اللاذقية خالد وليد أباطة، وقيادتنا فرعي اللاذقية والجبهة الوطنية التقدمية، ورئيس مجلس المحافظة المهندس تيسير حبيب، والسواء عبدو كرم قائد الشرطة.

ووضع المشاركون إكليل من السورود على الضريح، وقرأوا الفاتحة على روح القائد المؤسس الطاهرة.

كذلك حيا أمين الفرع الأهل الأباة المناضلين في الجولان السوري المحتل بقرى مجدل شمس ومسعدة وعين قنية والججر وبقعاتا الذين رفضوا الاحتلال الاسرائيلي، وما صدر عنه من قرارات احتلالية باطلة وإجراءات عدوانية زائلة، ملعنين الانتماء الأصيل للوطن الأم سورية والاعتزاز بهويتهم العربية السورية.

وأشاد الصالح بصمود المقاومة في لبنان وغزة عبر الأبطال الصامدين الذين تحدوا الغطرسة الصهيونية التي تبذت بالإجرام الذي لا مثيل له، مثمناً دور محور المقاومة وبطولاته وانتصاراته وصموده وقدرته على دحر الآلة الهمجية الصهيونية التي استهدفت المنازل والمشافي ودور العبادة، وقتلت الأطفال والنساء والشيوخ بجريمة عنصرية شنعاء.

وبدوره مجد أمين فرع الاتحاد العربي الديمقراطي بالقنيطرة الرفيق أحمد فياض الحركة التصحيحية المباركة التي أرسى بناء سورية الحديثة من خلال التعددية السياسية عبر أحزاب الجبهة الوطنية التقدمية التي تقف فصيلاً رافداً لحزب البعث العربي الاشتراكي، لتتابع مسيرة التطوير والتحديث بقيادة السيد الرئيس بشار الأسد، مضيفاً: إن الحركة التصحيحية التي قادها القائد المؤسس حافظ الأسد أسهمت في بناء سورية الحديثة القوية الصامدة، وهذه القوة هي التي تجلت في صمود سورية ضد قوى الشر والعدوان والبغي. أما نقيب الأطباء البشريين في القنيطرة الدكتور حسن عيسى فقد استذكر المواقف العظيمة للقائد المؤسس حافظ الأسد دولياً وإقليمياً وعربياً التي كانت قمة الأداء السياسي الوطني لسورية الحديثة التي ارتسمت ملامحها مع تبلج فجر التصحيح المجيد، مضيفاً: إن الحركة التصحيحية تمثل نقطة تحول في تاريخ سورية المعاصر لجهة البناء والتطوير بمختلف المجالات، وترسيخ الاستقرار السياسي وحرية القرار الوطني، وبناء الديمقراطية على أسس التعددية السياسية، وأن سورية تواصل السير على نهج التصحيح من خلال التمسك بالنهج الوطني والقومي، ومتابعة مسيرة البناء والتطوير التي شملت جميع المناحي،



### البعث- محافظات

والإرهاب والتكفير والتطرف، كما وجه التحية إلى حماة الديار أبطال الجيش العربي السوري الذين تصدوا بكل بسالة للعصابات الإرهابية المسلحة ودول العدوان البغيض، باذلين الأرواح الطاهرة في سبيل الوطن.

وقال أمين الفرع: إن الاحتفال بذكرى التصحيح هو عرفان بالعباءات الكبيرة والنهضة الشاملة التي عرفتها سورية، وتأكيد على صمود شعبنا والتفافه حول قيادته في وجه الهجمة الإرهابية الشرسة التي تتعرض لها بلادنا، مشيراً إلى أن محافظة القنيطرة المعطاءة تذكرنا بانتصارات حرب تشرين التحريرية، وبأن الجولان المحتل سيبقى في قلب سورية وسنستعيده إلى حضان سورية الأم، كما بين أن الحركة التصحيحية بنت سورية الحديثة الدولة الوطنية الحاملة للمشروع القومي العربي الذي يتصدى بشجاعة للمشاريع الصهيونية والامبريالية، لافتاً إلى أن الانتصارات الميدانية التي يحققها الجيش والقوات المسلحة ستصنع تاريخ سورية المتجددة.

تمجيداً لذكرى الحركة التصحيحية المباركة الرابعة والخمسين، أقيمت فعاليات عدة في المحافظات اليوم ففي القنيطرة (محمد غالب حسين)، أقامت قيادة فرع القنيطرة للحزب تكليفاً خطابياً، استهله أمين فرع القنيطرة للحزب تكليفاً الرفيق جاسم الصالح، المهرجان بتوجيه التحية إلى روح القائد المؤسس حافظ الأسد الذي منح أبناء محافظة القنيطرة كريم محبته وسابغ رعايته، وقام برفع علم التحرير بسما مدينة القنيطرة، إيذاناً بتحريرها مع عدة قرى ومزارع بالجولان ومنطلقاً لتحرير كامل أرض الجولان، موجهاً بإعادة الحياة لمحافظة القنيطرة من خلال إعمار القرى المحررة وتقديم أفضل الخدمات إليها. واستعرض الصالح الإنجازات العظيمة للحركة التصحيحية سياسياً وعسكرياً وديموقراطياً وجبوهياً وتعليمياً وصحياً وخدمياً، مؤكداً الولاء لقائد الوطن السيد الرئيس بشار الأسد الذي انتصر على قوى الشر والعدوان والبغي

## وسط تعدد الشكاوى والمعاناة.. هل سيحصل الفلاح على كامل مخصصات المازوت هذا الموسم



الضغوط والتشابكات التي تؤدي إلى بعض الأخطاء، ومع ذلك تسعى الوزارة إلى التنسيق مع الجميع لحلها وتلقي جميع الملاحظات لتلافيها سواءً بشكل مباشر أو عبر كتب الاتحادات التي هي الناطق باسم الفلاح.

وقال دياب: إن القطاع الزراعي أصبح مؤتمتاً بالكامل فيما يخص توزيع المازوت الزراعي بما فيه المباقر والمداجن ومنشآت الفطر والمنشآت وغيرها من المنشآت، بهدف إيصال المادة لمستحقيها وضمن الفترة اللازمة سواءً لخدمة الأرض أو الري أو حتى التربة للقطاع الحيواني.

الزراعية، وإقامة اللقاءات المتكررة مع الفلاحين والاتحادات والغرف الزراعية والنقابات لمناقشة آلية التوزيع وإنهاء سلبياتها على أرض الواقع.

ونوه دياب إلى أن خطة العمل الجديدة تم إدراجها في دليل استرشادي سيكون في متناول الفلاح والإرشاديات وجميع الجهات المعنية للاطلاع عليها، وتحديد حقوق ومسؤوليات وأعمال كل جهة وكل حلقة من الحلقات بدقة ووضوح لا لبس فيه ولا غموض، كما أشار إلى أن القطاع الزراعي ضخم ومعقد ومتعدد المحاصيل والأصناف وفترات الري والزراعات، ما يولد العديد من

نفسه أن إدخال البيانات للموسم الحالي تم بتاريخ الـ ١٥ من الشهر الجاري بعد توزيع الواجهات البرمجية على جميع المديرية في المحافظات والانتهاج من تدريب أغلبية الفنيين على الإدخال، كما سيتم تدقيق البيانات مع المساحات للحيازات في كل محافظة تلافياً لأي خطأ، حيث ستبدأ عمليات الإدخال حسب الأولوية من المحاصيل الشتوية، والقمح، والشعير، ووفقاً للكميات المتوفرة من المادة، ومن ثم سترسل الرسائل للفلاحين على جوالهم أو عبر برنامج "وين" لتحديد الكازيات الأقرب، أو حتى عبر الصهاريج، وفق توفر المادة للاستلام منها بعد انتهاء الحصر والتدقيق، وذلك بكمية ٥ لترات لكل دونم "خدمات الأرض"، فضلاً عن كميات لاحقة "للري"، وستوزع كميات المازوت الزراعي على ثلاث دفعات وفقاً للكميات المتوفرة من المادة، وكل من يستحق كمية ٥٠ لتر فما دون من الفلاحين سيحصل عليها دفعة واحدة لتوفير عناء ومشقة الاستلام والتنقل عليه، كذلك ستكون الأولوية في إرسال الرسائل لمن لم يستلم مخصصاته من المازوت بسبب خلل ما أو بسبب عدم تمكنه من إبراز الوثائق التي تخوله الحصول عليها، وبعد ذلك سيتم البدء بتوزيع مخصصات الأشجار المثمرة ويليها المحاصيل الصيفية والزراعات التكتيفية والبيوت المحمية سواءً في الساحل السوري أو غيره من المناطق.

وشدد الدكتور دياب على العمل على توافي جميع الثغرات التي ظهرت خلال توزيع المازوت خلال العام الماضي، والسعي الحثيث للبحث عن آليات أفضل تؤمن وصول الدعم لمستحقيه في جميع المحاصيل والأصناف

دمشق - زينب محسن سلوم

تشار دائماً التساؤلات حول دور وزارة الزراعة والاستصلاح الزراعي في دعم القطاع الزراعي وضمان ارتباط الفلاح بأرضه مع تكاثر الخطوب على كامله والزيادات المتلاحقة في أسعار المستلزمات الإنتاجية، وصعوبة توفيرها، وعلى وجه التحديد المازوت الزراعي الذي ورغم كثرة الأليات والاجتماعات الناظمة له، بقي الفلاح في حالة شكوى من عدم حصوله إلا على ما يقارب جزءاً يسيراً من احتياجاته المتعددة من المادة، فيما يحصل على الباقي بالسعر غير المدعوم، ناهيك عن اضطراب الفلاح لانتظار حصته من المازوت لأيام أمام الكازيات وما ينجم عن ذلك من ابتزاز وتلاعب، وما تردد عن سوء التوزيع ضمن المناطق والمحافظات؛ الدكتور أحمد دياب، مدير الاقتصاد الزراعي في وزارة الزراعة، أكد في لقاء مع "البعث" أنه فور إعداد الخطة الزراعية واعتمادها تسارع وزارة الزراعة لبدء توزيع مستلزمات الإنتاج على الفلاحين، ولا سيما المازوت الزراعي والسماد، وغيرها من المواد، كما تحرص على دعمها بأشكال مختلفة من الممكن أن تأخذ شكل تسهيلات وقرارات بالتعاون مع عدد من الوزارات والجهات المعنية، مثل منح عدد من التسهيلات لمستورديها، بهدف تأمين جميع المستلزمات، وخاصة للزراعات والمحاصيل الاستراتيجية.

ولفت إلى أن المازوت الزراعي تمت أتمتته منذ العام الماضي، وتم لقاء الفلاحين والاتحادات وأكادوا الارتياح حيال الآلية الجديدة لجهة الإيصال وفترة الوصول وتنظيم وتدقيق الحيازات الزراعية بصورة فعلية، مبيناً في الوقت

## حملة تشجير في معبر نصيب الحدودي

لحفاظ على البيئة أمر ضروري في ظل التغيرات المناخية التي تشهدها الأرض، مشيرةً إلى أن فعاليات اليوم الوطني للبيئة تتضمن تعزيز التشاركية مع المجتمع الأهلي والجهات الرسمية في حماية البيئة ورفع التلوث، وإقامة ندوات التوعية وتنفيذ الحملات لإعادة جمالية المدينة بعد سنوات الأزمة.

من جانبه بين المهندس جميل العبدالله مدير الحراج بدرعا أن حملة التشجير في معبر نصيب الحدودي تأتي من خلال توجهات المحافظة ووزارة الزراعة في إعادة الغطاء النباتي للمعبر، وإظهار الوجه الجمالي لبوابة سورية الجنوبية بعد أن تعرضت لأضرار خلال سنوات الأزمة، مبيناً أنه تمت زراعة ٢٠٠ من الأشجار الحراجية.

دعماً - دعاء الرفاعي  
احتفت محافظة درعا باليوم الوطني للبيئة تحت شعار "التغيرات المناخية والبيئة" بحملة تشجير في معبر نصيب الحدودي. ولفيت مدير زراعة درعا المهندس بسام الحشيش إلى أن الحفاظ على البيئة واجب وطني ومهمة أخلاقية تقع على عاتق كل أبناء المجتمع، داعياً إلى بذل كل الجهود من أجل النهوض بالواقع البيئي وصون الموارد الطبيعية وتعزيز إحساس المواطن بملكيته لأصول رأس المال الطبيعي واستخدامه بطريقة مستدامة. فيما ذكرت المهندسة صفاء المحمد مديرة البيئة في المحافظة إن تكاتف جهود الجميع



## 450 مليون ليرة لمعالجة الصرف الصحي بحماة



كبيرة في شبكة بوارى الفونط المرن التي تنقل مياه الصرف الصحي من وسط المدينة إلى محطة معالجة الصرف في حي الضاهرية وهي بأقطار ١٣٠ سم، مبيناً أنه وبسبب هذا الوضع تم البدء فوراً بالعمل الهندسي واستئناف طواقم العمل مع وضع خطة لاستبدال بوارى الفونط المرن المتضررة القديمة بأخرى من نوع PPR ذات العمر المديد مع إنشاء غرف تفتيشية لحصر الاختناقات ومنع تكرارها. وتوقع حوراني أن يستغرق العمل حوالي خمسة عشر يوماً، إذ تنتهي مشكلة الروائح الكريهة الأمر الذي سينعكس إيجاباً على الواقع التجاري لوسط المدينة ذات الطابع التاريخي الأثري.

حماة - منير الأحمد

ثمة تعاون بين مجلس مدينة حماة والشركة العامة للصرف الصحي والخدمات الفنية والانشاءات العسكرية لمعالجة اختناقات محور الصرف الصحي المركزي في وسط المدينة بقيمة تصل إلى ٤٥٠ مليون ليرة.

المهندس مختار حوراني رئيس مجلس المدينة أكد في تصريح لـ "البعث" أن قطر المجمع الرئيسي لوسط المدينة ١٣٠ سم، وقد عانى هذا المحور المركزي خلال السنوات الماضية من اختناقات وتسرب للمياه الأسنة إلى مجرى نهر العاصي وأحياء المدينة التجارية والسكنية كأحياء المرباط والدباغة والمدينة القديمة ووسط ساحة العاصي. وأضاف بعد الكشف الفني تبين وجود اهتراءات

## اعتماد النقل الأخضر حتى عام ٢٠٥٠ والتصدير يبدأ بعد عامين

وتمنّى ديب من الحكومة أن تسمح باستيراد هذه السيارات إلى حين البدء بالتجميع لضمان حركة دوران رأس المال والجدوى الاقتصادية للمشروع، ولفت إلى رفع عدة مقترحات لتسهيل موضوع تجميع السيارات، والباصات والمركبات، مشيراً إلى أنه لا يمكن تجميع الباصات إلا وفق نظام SKD، أما السيارات السياحية وفق نظام CKD، لتحقيق عائدية تصديرية، مبيّناً عدم إمكانية التصدير قبل عامين من البدء نتيجة كلف الإنتاج العالية، فضلاً عن أهمية إعطاء وقت لبناء ثقة في السوق المحلي، أما الباصات والمركبات في حال تم توفيرها بنظام الـ SKD ستكون قادرين مع بداية العام على التصدير ورفد السوق المحلية بحاجتها، أي أن سورية بدأت تشهد خطوات حقيقية في طريق التحول إلى النقل الأخضر، لذا يجب على الحكومة تشجيع المواطنين على شرائها لاحقاً بتقديم العديد من المزايا عليها.

توصية اللجنة بإصدار قانون خاص بالتحول إلى النقل الأخضر ينظم عملية التحول ويحدد مسؤوليات كافة الجهات المعنية، إضافة إلى تقديم حوافز مثل تخفيضات جمركية ضريبية وقروض لشراء السيارات الكهربائية، مشيراً إلى أن هذا القرار جاء ثمره لجهود على مدار سنوات لتحويل النقل الأخضر إلى واقع في سورية، خاصة وأنه يحقق أهمية تنموية واقتصادية وسينعكس على الدخل والفرد والاقتصاد في حال حققنا النقل الجماعي والنقل التجاري.

وأشار ديب إلى أن توجيهات الحكومة الجديدة منذ اجتماعاتها الأولى كانت واضحة نحو التحول إلى هذا النقل، وتم تتويجه بالمرسوم رقم ٢٤٠، والذي تضمن أنه في حال تم السماح باستيراد السيارات الكهربائية يتم وضع جمارك عليها بنسبة ٢٠٪، بينما تضمن المرسوم ٢٠١٤ حصراً استيراد مكونات السيارات ووضع جمارك عليها بنسبة ٣٠٪.



**دمشق - ميس بركات**  
وصلت الدراسة التي أعدتها اللجنة المشكلة من ممثلين عدة جهات معنية بمشروع التحول إلى النقل الأخضر إلى اعتماد الخطة الوطنية للتحول إلى النقل الكهربائي في سورية حتى عام ٢٠٥٠ المقترحة في الدراسة، وفق ما أكده الخبير والاستشاري في قطاع النقل الأخضر عامر ديب في تصريح لـ "البعث"، لافتاً إلى

## الأرصاد الجوية؛ ضغط جوي مرتفع في وسط البحر المتوسط منع تطور المنخفضات شرقه



والجزيرة، مؤكداً أن سبب تأخر الهطول هو وجود ضغط جوي مرتفع في وسط البحر المتوسط منذ بداية فصل الخريف منع تطور المنخفضات شرق المتوسط.

بالمقابل، كان هناك تطور بمنخفضات شديدة غرب البحر الأبيض المتوسط، وقد شهدت دول المغرب العربي هطولات مطرية قوية خلال الشهر الماضي، إضافة إلى الهطولات الغزيرة التي شهدتها دول وسط وغرب المتوسط إيطاليا وإسبانيا، مؤكداً أنه أدت فيضانات إسبانيا خلال الأسبوع الماضي إلى وفيات وخسائر كبيرة. وبين جاويش أنه تم الذكر من خلال النشرات السابقة للأرصاد الجوية عن هطولات أقل من المعدل حيث كان متوقع أن يتأخر الموسم المطري واحتمال أن تكون الهطولات أقل من معدلاتها خلال الخريف وحتى النصف الأول من شهر الشتاء مع درجات حرارة أعلى من معدلاتها في معظم المناطق حتى بداية فصل الشتاء القادم.

**دمشق - ميس خليل**  
أثار تأخر الهطولات المطرية الخريفية والناجمة عن آثار التغيرات المناخية، لهذا العام، الكثير من المخاوف وبالأخص لدى المزارعين، الأمر الذي سيكون له الأثر الكبير على مواسمهم الزراعية وأجبر البعض منهم على التأخر بزراعة المحاصيل الشتوية من قمح وشعير وحمص، كما أن تأخر الأمطار زاد من ارتفاع درجات الحرارة التي تراوحت بين ٢٠ إلى ٢٥ درجة نهاراً مع انخفاضها نسبياً ليلاً.

وعن سبب تأخر الهطولات المطرية، قال رئيس مركز التنبؤ في الأرصاد الجوية شادي جاويش لـ "البعث": إن هذا العام هو عام مميز من خلال تأخر الهطول المطري باستثناء المناطق الساحلية التي شهدت هطولات مطرية خلال شهر أيلول، أما باقي المناطق تأخر فيها الهطول حتى بداية شهر تشرين الثاني وهذا يحدث لأول مرة هذا العام في بعض المناطق خاصة المناطق الشمالية

## التغير بالزراعات ينعكس سلباً على محزون المياه باللاذقية

وأكد المحافظ خالد أباطة ضرورة أن تكون الخطة مبنية على الشفافية وفق الزراعات القائمة والإستراتيجية على مستوى المحافظة، وتوجيه الدعم الممكن لها، لاسيما الخضار والأشجار المثمرة التي تمتاز بها المنطقة الساحلية، وأن يكون الهدف النهائي منها تمكين المزارع من تحقيق الربح لتشجيعه والإستمرار بالزراعة.

ووفق البيانات التي قدمها مدير الزراعة المهندس باسم دوبا، تقدّر الاحتياجات من الأسمدة نحو ٤٨٧٤٩ طن من سماد الأزوت، و٢١١٨٤ طن فوسفات، و٢٤٠٤٦ طن من البوتاس، مشيراً إلى صعوبة تأمين هذه الكميات من قبل المصرف الزراعي، لافتاً إلى خطة التسليف الزراعي والأهداف الإنتاجية للبيوت المحمية والمكافحة الحيوية، وخطة التحريج الاصطناعي، ودورات الرّي والدورات الزراعية البعلية والمروية وميزان استعمالات الأراضي حسب مناطق الاستقرار.

وفق المقنن المائي، باعتبار أنها تجعل الشبكات مجهدة وتستخدم لغير الأهداف المخصصة لأجلها والحاجة إلى ضبط عملية الري، مبيّناً أن المساحات المروية على مستوى المحافظة التي تقدر بنحو ٤٣ ألف هكتار.

ما ذكره مدير الموارد جاء خلال اجتماع اللجنة الزراعية الفرعية في اللاذقية، إذ اعتمدت اللجنة الخطة الإنتاجية للموسم الزراعي ٢٠٢٤/٢٠٢٥، وجرى عرض خطة المستلزمات والاحتياجات اللازمة، لتنفيذ الخطة وتوزيع المهام الإنتاجية على الجهات المعنية والإجراءات التنفيذية المطلوب القيام بها من كل جهة، وعرضت اللجنة الزراعية خطة بيع الغراس المثمرة والحراجية المنتجة في مشاتل مديرية الزراعة وأنواعها، وإجمالي الثروة الحيوانية وإحتياجات السماد بأنواعه، والمآزوت الزراعي، والتأخر بتوفير المخصصات نتيجة الظروف الحالية.



التغير في نوعية الزراعات والتوجه إلى أنواع أخرى من الزراعات، كالموز، وورق الدوالي والتبغ والبطاطا الحلوة لعدم تناسبها مع كميات الرّي المتوفرة

**اللاذقية - مروان حويجة**  
لم يخف مدير الموارد المائية في اللاذقية المهندس محمود قدار، الأثر السلبي على محزون المياه نتيجة

## وصفة التنمية "المعجزة" بنظر مدرسة الحزب الشيوعي الصيني



ويعد الحزب الشيوعي الصيني أكبر حزب سياسي في العالم، بعدد منتسبين تجاوز ١٠٠ مليون عضو، وتعاون وانفتاح على مستوى العالم، فيما يتطلب الانتساب له تدقيقاً ودراسة معمقة، إذ أوضح نائب المدرسة الحزبية أن ٢٥٪ فقط من عدد الطلبات هو ما يتم قبوله والنجاح به.

والجيش والمؤسسات، وخريجوها على مستوى قيادة كبار، إضافة للبحث والتفسير للنظريات الحزبية وخصائص الاشتراكية في العصر الحديث، والبحث الاجتماعي وتطوير الفلسفة والعلوم الاجتماعية ذات الخصائص الصينية، وهناك تعاون بين المدرسة وحوالي ٢٠٠ دولة، وقد درس بعض مسؤولي العالم فيها.

الكل، بعدها وجدت الصين أن الاقتصاد المخطط لا يناسب تنمية السوق المحلية، فتم الانتقال لاقتصاد السوق ذي الخصائص الصينية، عندها بدأت أشكال مختلفة من المؤسسات والشركات تدخل السوق، مما عزز التنافسية والتنمية، أما أهم طرق الإصلاح وفقاً لشي، فهي الانفتاح على الخارج، والذي حقق تطوراً سريعاً وملحوظاً.

نائب رئيس المدرسة أوضح في حديثه للصحفيين أن هدف الحزب والدولة الصينية بناء نظام اقتصاد اشتراكي عالي المستوى، وتفعيل قوة محرّكة للاقتصاد في المجتمع كله، فالصين نجحت بالتخلص من الفقر، ويعد حجم تغطية الضمان الاجتماعي هو الأكبر في العالم، رغم وجود فجوة مع الدول المتقدمة، وحققت الصين مكانة رائدة في تطوير اقتصاد صديق للبيئة، فهناك سياسات صارمة في هذا المجال، مشيراً إلى إنجاز خطوات متقدمة في عملية الحضرة وتقليص الفجوة بين المدن والأرياف، لكنها تحتاج جهد وسرعة أكبر، فاليوم نسبة الحضرة ٦٦٪، ويواصل الحزب كسر الحواجز في التعليم والتكنولوجيا بين الريف والمدن.

وتركز المدرسة الحزبية التي مضى على تأسيسها ٩١ عاماً، على إعداد كوادر الوزارات

بكين - ريم ربيع

لا تزال التجربة الصينية ذات أسرع اقتصاد كبير نامي في الثلاثين سنة الأخيرة، تشكل مادة دسمة للدراسة والتحليل والبحث في أسبابها، فيما ينسبها الصينيون إلى سياسة الانفتاح التي تم اعتمادها لـ ٤٦ عاماً، حيث أكد نائب رئيس المدرسة الحزبية للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني شي تشونغ تاو، أن الصين حققت معجزة تنمية اقتصادية سريعة، واستقرار لمدة طويلة باعتراف المجتمع الدولي، نتيجة التنفيذ الناجح لسياسة الانفتاح والإصلاح، فقبل ٤٠ عاماً لم يكن الصينيون أنفسهم يتوقعون تحقيق هذه الدرجة العالية من التنمية، إذ تم إصلاح عدة جوانب منها الأرياف، التي بدأ تطبيق نظام التعاونيات فيها، وأصبحت الأراضي لجميع المزارعين، وتحولت الملكية لكل أسرة وقرية، مما زاد الحيوية الإنتاجية. أما السبب الثاني، أوضح شي خلال زيارة وفد صحفيي المركز الدولي للإعلام إلى المدرسة الحزبية، بأنه يتمثل بالسماح بوجود متساوي بين القطاعين العام والخاص منذ عام ١٩٧٨، فأصبح هناك ظهور وتطور سريع للشركات الخاصة لتشكل اليوم حوالي ٥٠٪ من الاقتصاد

## بعد رفع أسعار الأسمدة.. هل المتوفر منها يغطي الاحتياج المحلي؟

حاجة الرزنامة الزراعية، أقلها تأمين ١٣٠ ألف طن من سماد اليوريا وسوبر فوسفات عيار ٤٦٪ لزوم محصول القمح، مضيفاً أن المؤسسة أعلنت مؤخراً عن كمية ١٢,٥ ألف طن وياشرت في توزيعها وأواخر الشهر المنصرم. ولدى المصرف الزراعي رصيد من الأسمدة وفق مديره العام، فهي تصل إلى ٣٨,٠٠٠ طن من سماد يوريا ٤٦٪ أما سماد نترات الأمونيوم ٢٦٪ فله ١٠٧,٠٠٠ طن أيضاً، إلى جانب ٥٨٠٠ طن من سماد سوبر فوسفات إنتاج محلي، كذلك ١٣٩٣ طن من سماد السمد ولكن إنتاج الشركة الروسية المستثمرة لمعمل الأسمدة. وتبقى الإشارة إلى أن أسعار الأسمدة المعتمدة مؤخراً، ارتفعت قليلاً عما كان مطبق سابقاً، ليصبح سعر الطن من سماد سوبر فوسفات ٤٦٪ مخزون محلي ٦ ملايين و ٩٠٠ ألف ليرة، و ١١ مليون و ٣٠٠ ألف ليرة لنفس السماد من إنتاج الشركة الروسية المستثمرة لمعامل الأسمدة، في حين أصبح سعر الطن من سماد يوريا ٤٦٪ ٩ ملايين و ٢٠٠ ألف ليرة، بينما ارتفع سعر الطن من سماد نترات الأمونيوم ٢٦٪ مخزون ٦ ملايين و ٢٠٠ ألف ليرة.

بالأسمدة العضوية أو الطبيعية التي تشكل من روث الحيوانات، وحتى هذا النوع أيضاً ارتفعت أسعاره ليبلغ الطن اليوم بما لا يقل عن مليون و ٣٠٠ ألف ليرة. ومهما يكن، فإنه حتى لو ارتفعت أسعار الأسمدة، يبقى السؤال، هل المخزون المتواجد منها يغطي احتياج الخطة الزراعية للعام القادم، أم نحن بحاجة إلى استيراد كميات كبيرة؟

بالطبع، عندما تكون حاجة الرزنامة الزراعية للعام القادم نحو ٥٠٠ ألف طن، فهذا يستدعي استيراد كميات كبيرة لتغطية حاجة الخطة، وفق ما أكد مدير عام المصرف الزراعي التعاوني الدكتور أحمد الزهري، لافتاً إلى أن المصرف لديه مخزون من الأسمدة بجميع أصنافها وهي مرصودة لتوزيعها على الفلاحين الراغبين بشرائها.

وبما أن مؤسسة التجارة الخارجية هي المسؤولة عن ملف استيراد الأسمدة، فإن هناك - وفق ما تحدث به مدير عام المصرف - خطة للتعاقد على استيراد ١٢,٥ ألف طن من قبل المؤسسة وهي مستمرة بالإعلان عن استيراد كميات تغطي



دمشق - رحاب رجب

بعض المزارعين أكدوا أن ذلك لن يكون مجدياً لاسيما وأن ذلك سينعكس بشكل مباشر على سعر السلعة الزراعية، لاسيما وأن الطن من جميع الأنواع ارتفع بمقدار ٤٠٠ ألف ليرة. وفي المقابل قد يستغني الكثير من المزارعين عن شراء الأسمدة الكيميائية، ويستعيضون عنها

لم يبق مكون من مكونات الزراعة إلا وارتفع سعره، وربما لن تكون الخاتمة مع الأسمدة التي ارتفعت أسعارها مؤخراً بقرار من اللجنة المختصة في المصرف الزراعي التعاوني.



## الذهب يتجه عالمياً لأسوأ أداء أسبوعي في 3 سنوات

البحث - وكالات

(الأونصة) لكنه عاد للهبوط مجدداً خلال تعاملات اليوم كما تراجع العقود الأميركية الآجلة للذهب نحو ٢,٠٪ عند ٢٥٦٧ دولاراً وبالنسبة للمعادن النفيسة الأخرى ارتفعت الفضة في المعاملات الفورية ٠,٦٪ إلى ٣٠,٦٣ دولاراً للأوقية وصعد البلاتين ٠,٧٪ إلى ٩٤٦,٣١ دولاراً وزاد البلاديوم ١,٦٪ إلى ٩٥٥,٨٠ دولاراً. وتجه المعادن الثلاثة لتسجيل انخفاض أسبوعي.

تجه أسعار الذهب لتسجيل أسوأ أداء أسبوعي في أكثر من ٣ سنوات بفعل صعود الدولار نتيجة توقع تخفيضات أقل لأسعار الفائدة الأميركية، مما قلل من جاذبية المعدن الأصفر بين المستثمرين وارتفع الذهب في المعاملات الفورية ٠,٣٪ إلى ٢٥٧٢,٤ دولاراً للأوقية

## التفاوت هو السمة الأبرز في حكومة عام ٢٠٢٤. ولكن!

### الرواتب والأجور ثانياً

لا يختلف الرأي النقابي عن باقي آراء الفئات، وكما هو واضح، فإن الجميع يتفق على أن المطلب الأساسي هو تحسين الوضع المعيشي للمواطن. لكن الصحفية الاقتصادية رحاب الإبراهيم تضيف أملاً بالتركيز الحكومي على إيجاد طريقة لزيادة الرواتب والأجور وعدم تمويلها من قرارات رفع أسعار المشتقات النفطية، كما جرت العادة، على نحو أحدث كوارث اقتصادية ومعيشية أوصلتنا إلى الواقع المتردي الحالي، مع إعطاء الأولوية لدعم القطاع الزراعي والصناعي وتشجيع الإنتاج كونه الأساس للنهوض بالواقع الاقتصادي والمعيشي بعيداً عن سياسة الجباية المرهقة، مع منح القطاع الخاص تسهيلات وإعفاءات مدروسة بدقة، وخاصة في مدينة حلب كونها العاصمة الاقتصادية، وأيضاً إرساء سياسة مالية ونقدية متوازنة، وإطلاق قروض ميسرة تشجع على تأسيس مشاريع متناهية الصغر وصغيرة ومتوسطة.

وأكدت الإبراهيم أهمية تعديل عدد من القوانين في هذا المجال، وخاصة قانون العاملين الأساسي بحيث يكون الموظفون منتجين وليس مجرد موظفين فقط، إضافة إلى ضرورة تثبيت العاملين في الدولة، الذي يعد مطلباً جماعياً لآلاف الموظفين الذين ينتظرون هذا القرار منذ سنوات طويلة.

### توظيف القدرات

أما من وجهة نظر قطاع الأعمال، فالمطلوب أولاً وأخيراً تشاركية حقيقية من أجل زيادة دوران عجلة قطاعات الأعمال بالكامل، من زراعية وصناعية وتجارية وسياحية، بحسب محمد الحلاق عضو مجلس إدارة غرفة تجارة دمشق.

وبرأي الحلاق، لا بدّ من جلسات مصارحة من أدنى مستوى قطاعي ومن أقل القطاعات كفاءة، مع الحكومة، لأن تأثير أقل القطاعات قد يكون بالمحصلة الإجمالية أقوى على الاقتصاد من أكثرها قوة، فمن خلال الجلسات العملية والاستماع للمعوقات وتحويلها إلى تسهيلات نستطيع أن نحسن الكثير.

وأكد الحلاق أن قطاع الأعمال يسعى دوماً لخلق فرص إنتاج وتجارة وسواها، لكن هذا الأمر - برأيه - يحتاج إلى زيادة التوظيف التي تعني استثماراً أمثل للكفاءات الموجودة، وبالتالي تحقيق دخل أكبر، وإنفاق أكثر، ومن ثم إنتاج أكثر، أي أنها حلقة تبدأ من مكان لتنتهي في المكان نفسه، ولكن بقطر أكبر وأكبر، لكن الأمر لا يمكن أن يتحقق بعيداً عن توافق جميع الأطراف.

وبين الحلاق أن زيادة الإنتاج تعني فائضاً، والفائض يحتاج لإيجاد أسواق تصديرية، والأسواق التصديرية تحتاج إلى الدعم، أو إلى إزالة المعوقات من تعهد تصدير أو أية إجراءات إدارية تخفف أو تعيق تيسير الأعمال، وطرح مثلاً.. أنه وبغرض تصدير أي منتج، وبسبب الكثير من الإجراءات الإدارية، فنحن قد خلقنا مفاصل غير ميسرة. وكل هذه الأمور، كما يقول الحلاق، تحتاج للجان أساسية ولجان فرعية تدمج الفكر العملي مع الفكر العلمي مع البيانات المتوفرة لدى الحكومة، ومع متطلبات قطاع الأعمال من أجل توظيف قدراته بالشكل الأمثل.



### مادلين جليس

مقدمتها تحسين الوضع المعيشي للمواطن المرتبط بالاحتياجات الضرورية من الغذاء واللباس والصحة والتعليم والكهرباء، وغيرها، والعمل بالتوازي مع ذلك على رفع جودة الخدمات التي تقدمها الدولة، ولاسيما تلك المرتبطة بالتعليم في المرحلة الأولى والتعليم الجامعي وبمستوى تطور الخدمات المصرفية، ومن ثم تطور الخدمات الأخرى الثقافية والرياضية؛ لكن كل ذلك لن يكون كافياً ما لم تفتح عين الحكومة على فتح مجالات اقتصادية في سورية، وعلى تحسين القوانين والشروط التمويلية التي تسمح بالاستثمار، ولاسيما أن هناك العديد من الشباب الذين يتطلعون للهجرة من أجل فرص عمل أو استثمارات مناسبة، وبالتالي - يؤكد أحمد - يتمنى الناس على الحكومة أن تقوم بفتح هامش كبير، وتنجز برنامجاً واسعاً لريادة الأعمال هدفه الأول إيجاد فرص عمل مهمة للشباب السوريين في وطنهم.

على خلاف السابق، يبدو التفاؤل هو السمة الأبرز في حكومة عام ٢٠٢٤، خاصة وأن طرح رئيس الحكومة يبدو مختلفاً عن سابقه، من خلال تأكيد على التفكير خارج الصندوق، على الرغم من الصدمة الكبيرة للجميع بعد قرار رفع سعر المازوت. وللحقيقة إذا لم يتم العمل على تحسين الوضع المعيشي للمواطن، ورفع جودة الخدمات المقدمة، وفتح المجالات الاقتصادية التي تخلق فرص عمل للشباب، فإن كل الحديث عن تفاوت اقتصادي سينقلب إلى خيبة عارمة، بحسب الخبير الاقتصادي الدكتور شادي أحمد، إذ يرى أن الظروف الاقتصادية والمعيشية الصعبة تجعل المواطن يأمل أن أي تغيير حكومي سيكون بمثابة المعجزة الاقتصادية، مشيراً إلى أن التوقعات مرتبطة بثلاث مستويات لا يمكن للحكومة أن تتجاهلها، أو تتجاهل أهميتها، وفي

## محافظة دمشق . افتتاح مركز جديد لخدمة المواطن وإعادة تأهيل ساحة العباسيين



ولفت كل من المواطنين وصال عطا الله ومحمد خضير إلى أن الإجراءات في مركز خدمة المواطن بسيطة جداً، والمركز وفر عليهم الكثير من الجهد وخفف العبء عنهم، ولا سيما في ظل أزمة النقل والمواصلات الحالية.

التي تم إنجازها في ساحة العباسيين شملت التأهيل وزراعة الأشجار ونباتات الزينة وصيانة الأرصفة والأطراف وتعويض الفاقد منها في محيط الساحة، إضافة إلى إنارة الساحة بالكامل.

### دمشق-سانا

افتتحت محافظة دمشق اليوم مركزاً جديداً لخدمة المواطن في منطقة العباسيين، وذلك بمناسبة ذكرى الحركة التصحيحية الرابعة والخمسين. ويقدم المركز الذي تم افتتاحه في ساحة العباسيين خدمات السجل المدني والسجل العدلي وغير محكوم والسجل العام للعاملين "غير موظف" ومديرية المصالح العقارية ومديرية السجل المؤقت، وتسجيل عقود الإيجار السكنية، والصور المصدقة عن عقود الإيجار. وفي تصريح للصحفيين عقب الافتتاح أشار محافظ دمشق المهندس محمد طارق كريشاتي إلى أن افتتاح مركز خدمة المواطن في ساحة العباسيين يأتي ضمن خطة المحافظة للتوسع الأفقي لزيادة عدد المراكز في المدينة لتشمل مختلف المناطق، بهدف تبسيط الإجراءات أمام المواطنين للحصول على الوثائق المطلوبة للعديد من المعاملات وتوفير الوقت والجهد عليهم. وفيما يخص إعادة تأهيل ساحة العباسيين

لفت كريشاتي إلى أن أعمال تأهيل الساحة وإنارتها بالكامل تمت بالتعاون مع المجتمع المحلي والفعاليات الاقتصادية واستجابة لشكاوى وردت من المواطنين حول الهبوطات في حجر اللبون، والمطالبة بزراعة الفراغ الإسمنتي بالساحة من خلال تنفيذ أعمال العزل ومد شبكة تصريف للمياه وفرش التربة الزراعية، ومد شبكة السقاية وزراعة النباتات والأزهار وبذر الكازون فيها لتعطي طابعاً جمالياً على المكان. بدورها، معاون مدير مراكز خدمة المواطن بمحافظة دمشق المهندس شام جومر أشارت إلى أن مركز العباسيين يخدم أحياء التجارة والعباسيين والقصاع، إضافة لجزء من الريف كزملكا وعين ترما وعربين، لافتة إلى أن المركز مزود بخط كهربائي معفى من التقنين، إضافة لمولدة كهربائية وبطارية إنارة بديلة لتوفير الخدمات على مدار الساعة خلال أوقات الدوام الرسمي. من جهته، أشار مدير الحدائق في مدينة دمشق المهندس سومر فرفور إلى أن الأعمال

## الكاتب.. من هو؟ وما هي مسؤولياته؟

براون". على سبيل المثال. تطرح أسئلة سياسية وفلسفية ووجودية مهمة جداً من دون أن يقدم لها إجابات، يترك الإجابة للقارئ، وهذه فنية عالية، أما مسؤولية الكاتب، فالمسؤولية الأولى هي الفن، أن يقدم متعة الفن، ثم الرؤية الفلسفية أو السياسية.

ولا ترى جبر شرط الانتساب إلى اتحاد الكتاب العرب ضرورياً، إذ لم تجد "كاتباً حقيقياً يتمتع بأدب متميز ينتسب إلى لاتحاد، ربما العمل المؤسساتي لا يتناسب مع فكرة الإبداع، غير أن للاتحاد شروطاً مزعجة في النشر، وتالياً يصعب على المبدع الانتساب إليهم، هذه الشروط ليس لها أي قيمة في ظل التطور التكنولوجي الذي نشهده، اليوم نحصل على كل ما نريد ويمكنني أن أنشر إلكترونياً ما أريد، والخاسر هو الاتحاد".

### أدب "الفيسبوك"

وتلوم أستاذة النقد الحديث والمعاصر البيروقراطية الثقافية، "فالنتاج الأدبي في تدهور حقيقة في سورية بسبب انتشار ما يُعرف بـ"أدب الفيسبوك" و"نقاد الفيسبوك"، هذا أدب كارثي، وبالمقابل تزمت أصحاب القرار الثقافي على أرض الواقع، فالأديب الحقيقي غير قادر على النشر الحر في مؤسساتنا الثقافية، ولا يمكن له التساوي مع أدباء "الفيسبوك"، فيأى بنفسه عن هذا المسار إلى أن تتاح له الفرصة خارج سورية، فالقائمين على الثقافة في البلد معظمهم من غير المثقفين وهؤلاء يعطون المنابر لغير المثقفين ويقدمونهم على أنهم مثقفين، الوضع كارثي، هناك حالة من الإفراغ الثقافي لا يمكن معه إلا أن نستشرف مستقبلنا أسود".

يعترض الأديب سامر منصور عضو اتحاد الكتاب العرب على جدلية دور الكاتب في المجتمع باعتباره جزءاً من البنية الفوقية في شتى المجتمعات فـ"الكاتب باحثاً كان أم مفكراً أم أديباً مضطهداً على صعيد التعويضات والأجور؛ إذ تم زيادة أجور الجميع حتى التعرف التي يتقاضاها سائق الحافلة من خمس ليرات إلى ألف ليرة، بينما الكاتب يتقاضى حتى يومنا هذا ثلاثة آلاف وستمئة ليرة تعويضاً عن محاضرة أو أمسية أدبية في مركز ثقافي أي ثمن قطعة بسكويت لطفل صغير، وهذا ليس أجراً زهيداً أو مجحفاً، بل التعبير الدقيق هو أجر مُدَل، حتى من يُؤلف كتاباً، وتُقر له وزارة الثقافة بأهميته وتتبناه لتنتشره على نفقتها نظراً لأهميته، يتقاضى ما يعادل ثلاثة رواتب موظف أمني بعقد مؤقت مع أي جهة حكومية، مع العلم أن تأليف الكتاب أياً كان نوعه يحتاج عاماً في متوسط الأحوال وهو تجسيد ثمرة مُتراكم معرفي ودراسة استمرت سنوات".

وفي محاولة للوصول إلى إجابة تقرب من حل جدلية الكاتب ومسؤولياته كان لا بد من التوجه إلى رئيس اتحاد الكتاب العرب في سورية الدكتور محمد الحوراني الذي فرّق بين كل من الكاتب والمتعلم والمثقف إذ "ليس كل متعلم أو كاتب مثقف، لا بل إن هناك عدداً من الكتاب لا علاقة لهم بالكتابة بمعناها المعرفي والثقافي العميق، ولا بما يعاينهم مجتمعهم، وهو ما ينبغي. بالضرورة. عنهم صفة الكاتب المثقف وإن كانوا كتّبة، فالكاتب هو الحامل للمنظومة القيمية والأخلاقية والملتصق بهموم أمته، بعيداً عن النرجسية والتعالي واجترار الخطابات المعقدة والسلوكيات المريضة التي من شأنها أن تبعده عن محيطه وشعبه حتى وإن صدرت له عشرات المطبوعات، من دون أن يكون لفعلة. قولاً أو عملاً. أي حضور في محيطه وبين أبناء بلده، وانطلاقاً مما يمكننا القول إن الكاتب والمثقف المتماهي مع أمته والمنحاز لعدالة قضيتها والثابت على القيم والمبادئ الأخلاقية هو الكاتب الحقيقي حتى وإن لم يُصدر سوى مقال أو كتاب أو بعض النصوص، وتتعرّز مكانته بمقدار ما يحققه من تغيير في مجتمعه، وما ينجح في تأصيله من ثوابت يحاول الآخر النيل منها وتشويهها؛ رغبة منه في تعويم ثقافة النفاهة والترويج لها، أو نزوعاً حول تكريس المثقف النرجسي المريضي، وإبعاد الناس عن جوهر الثقافة وحقيقتها من خلال سلوكيات مريضة لا تمت إلى الثقافة بصلة".

وعن مسؤولية دور النشر في سوية النتاج الثقافي وضرورة ضبط وسائل الاتصال يؤمن الحوراني بأنه من "واجب المؤسسات الثقافية العمل على ترويض الثقافة الحقيقية بعيداً عن الاستسهال وثقافة النفاهة والتحلل من الأخلاق والقيم النبيلة التي أسست عليها ثقافتنا ومعظم الثقافات الإنسانية الراقية، ولا تقتصر فعاليات الاتحاد على الأعضاء فيه، بل إن عدداً لا بأس فيه من فعاليات الاتحاد وفروعه تتم بمشاركة بعض الأدباء والمهتمين من غير الأعضاء في اتحاد الكتاب، لكن يجب أن اختيار المشاركين بعناية، وهذا لا يعني عدم وجود خلل في بعض الفعاليات التي تقام هنا وهناك، أو بعض الكتب التي تُطبع في بعض دور النشر الخاصة أو في بعض المؤسسات الرسمية وشبه الرسمية، ما يعني بشكل أو بآخر ضعفاً في أداء هذه المؤسسات؛ إما بسبب العلاقة الشخصية أحياناً أو المال والربح أو بسبب خلل في بعض لجان القراءة؛ لذا لا بد من العمل على تحسين النشر والطباعة والتشدد فيه، وخاصة بعد أن أصبحت ثقافة النفاهة طاغية في بعض الدول والمواقع والمؤسسات؛ لذا لا بد من وضع قيود وقوانين صارمة على وسائل الاتصال والتواصل الاجتماعي والإعلام والطباعة منعا للمزيد من الانحدار الثقافي والإبداعي، ولا بد أيضاً للناقد والمبدع الحقيقي من وضع يده على ضمير ثقافته عندما يكتب عن أي عمل جديد لكاتب أو كاتب لا هم له سوى تحقيق الشهرة ولو على جثة الثقافة والإبداع والقيم".



وأتفق على تسميته كتاب ضارب"، والأكثر أهمية من وجهة نظره "الدار التي تحترم عقل القارئ، وتقدم له الكتاب الذي يساعده على طرح أسئلته بما يتعلق بشؤون حياته، التي تآثرت بوسائل التواصل على حساب الكتاب بعد أن طاله الغلاء؛ ما أثر على عملية النشر؛ إذ أصبح الناس يهتمون باقتناء الأشياء الأساسية في حياتهم اليومية".

### الكاتب مفهوم عام

يدعو رئيس تحرير مجلة "أسامة" الشاعر قحطان بيرقदार إلى التمييز أولاً بين الكاتب والأديب، فـ"الكاتب مفهوم عام، يشمل صنوفاً عديدة، ليست بالضرورة أدبية، ربما تكون كتابةً صحفية أو بحثية، بينما الكتابة الأدبية تنطلق من منحى جمالي إبداعي، قد تكون بعيدة عن الكاتب الذي ربما يكتب في مجال العلم والفلسفة والفكر، لكن الكتابة عموماً لا تتباعد عن الإبداع، فهي مرادفة له؛ لذا يجب أن يكون الكاتب جميلاً، مهما كان مجاله، وأن يكون بالدرجة الأولى على ثقافة واسعة ومعرفة عميقة في كل صنوف المعرفة، متخصصاً بجانب معين، ويستطيع أن يكتب خلاصة الثقافة التي تلقاها، فهو يعيش تجربة ثقافية معينة يعبر عنها بأسلوبه الخاص، شرط أن تكون مقنعة أو مقبولة بالنسبة إلى الآخر، أما إصدار المنشورات فليس أمراً أساسياً، فقد لا تسمح ظروف الكاتب بذلك، لكن وجود إصدارات مطبوعة باسمه تمنحه مصداقية وحضوراً أكبر، ملتزماً بقضايا مجتمعه وهومومه التي يعكسها في نتاجه، فلا يستطيع العيش في برج عاجي، ويقول أنه كاتب، ولا مشكلة أن يكتب قناعاته، شرط أن يكون متوازناً؛ لكي يكون أقرباً من الجمهور".

ويؤكد مدير منشورات الطفل في الهيئة العامة السورية للكتاب أن "الواقع السياسي والاجتماعي والاقتصادي الذي تعيشه سورية منذ بداية الحرب له انعكاس كبير على القطاع الثقافي بشكل عام؛ خاصة دور النشر وألية عملها؛ إذ ارتفعت تكلفة مستلزمات طباعة الكتب، وصاحب دار النشر تاجر بالنهاية عليه دراسة عائدات طباعة الكتب؛ لذا لا نستطيع اليوم أن نعول على دور النشر ولا قطاع الثقافة؛ لأن صناعة الثقافة أمر مكلف، ونحن لا نملك التمويل الكافي بسبب تأثر الثقافة بالأزمة الاقتصادية"، مشيراً إلى تأثير وسائل التواصل الكبير اليوم على الكتاب المطبوع والإلكتروني، "فالثقافة السائدة اليوم هي التلقي البصري السمعي، لكن الثقافة البصرية وحدها لا تكفي، عدا عن أن الناس مشغولة بما فرضه علينا زمن النفاهة وسيطرتها على وسائل التواصل، فأصبحت مكرسة بشكل أو بآخر، ومن ناحية أخرى أصبح متاح للجميع الوصول إلى جميع أنواع المعرفة والثقافة، فمن يمتلك شغف المعرفة سيحصل على الكثير من الفائدة، وهذا سينعكس على نتاج الأديب الذي يعتمد على الحصيلة المعرفية التي يمتلكها، ولكي يكون الأديب مؤثراً وصاحب بصمة عليه أن يكون مثقفاً أولاً وأخيراً، وإلا ستكون كتاباته بلا قيمة، لكن في ظل تطور وسائل الاتصال اختلقت الأمور والمعايير، وهذا انعكس سلباً على الثقافة عموماً، وهنا يأتي دور الأديب في نشر الوعي لحماية الناس من الغزو الثقافي الغربي المقنع بوشاح الحضارة من خلال نتاجه الأدبي والمعرفي".

وبالانتقال إلى الكتاب الشباب تصف القاصة علا آل جبر الكاتب بأنه الذي "يقدم رؤية فلسفية مستقبلية، يرى ما لا يراه الناس، ويقدم الواقعية بغيرية تامة، لكن صفات الكاتب تلك لا تكفي وحدها؛ إذ لا يمكن أن تطلق على شخص مصطلح كاتب. مهني. من دون أن يكون له إصدار واحد على الأقل، هذا الإصدار هو بمنزلة مشروع تخرج لينا للشاهدة بأنه كاتب".

وعن دور الكتاب ومسؤوليتهم تعتقد جبر بأن "الكاتب أصلاً لا يكتب قناعاته الشخصية، للأسف معظم الكتاب العرب يظنون أن الكتابة هي فرض لرؤيتي الشخصية، لكنها غير ذلك تماماً، الكاتب يقدم رؤى مختلفة، ولا يجوز للنص المكتوب الارتباط برؤية شخص معين، إنما يرتبط بفلسفة معينة، كتابات "دان

### حسن يوسف فخّور

يقول الأديب الروسي تشيخوف "اكتبوا بأكبر قدر ممكن، لا يهم أن يكون كل شيء جيداً، فسوف يتحسن الإنتاج فيما بعد"، ويؤكد الروائي السوري حنا مينه أن الكتابة "ليست سواراً من ذهب، بل هي أقصر طريق إلى التعاسة الكاملة"، فمن هو الكاتب؟ وما هو محله من إعراب جملة البناء الحضاري للمجتمعات؟

الأديب والكاتب الصحفي حسن م. يوسف توجه بالسؤال للذكاء الاصطناعي لاعتقاده بأن هذا المفهوم من الصعب حصره بأسطر قليلة، والذي لخصهم له بصفات هي الإبداع والمهارات اللغوية والبحث والاستقصاء والمرونة والصبر والتنظيم؛ الأمر الذي يؤهل الكاتب من وجهة نظره لتحويل أفكاره إلى كلمات تؤثر في القراء وتغنيهم، وحول أحقية الكاتب بحمل هذا اللقب يؤمن بأن "من حق أي إنسان القول عن نفسه ما يريد، فنحن جميعاً نقول عن أنفسنا أشياء ما أنزل الله بها من سلطان"، أما إصدار المنشورات فشرط أساس لمن يريد الانتساب إلى اتحاد الكتاب، فمؤلف "العريف غضبان" لم يكن عضواً في اتحاد الكتاب العرب حتى عام ٢٠١٥، إذ فاجأه الأديب الراحل الدكتور نضال الصالح بمنحه عضوية الشرف، مؤكداً أن "نتاج الكاتب هو الذي يسقط عنه الحق ويعطيه إياه في إقامة نشاطاته وفعالياته الثقافية"، ويؤمن أستاذ دبلوم العلوم السينمائية بأن "مسؤوليات الكاتب تجاه مجتمعه، أن يعبر عن قناعاته الخاصة بنزاهة وعمق وجمال، بحيث يكشف لقراءه القوانين الخبيثة التي تتحكم بواقعهم، ما يساعدهم على تغييرها".

### الثورة العلمية التكنولوجية فرصة كبرى للنوع البشري

وعن تأثير تطور وسائل الاتصال على النتاج الأدبي، لا يشك أستاذ المعهد العالي للفنون المسرحية في أن "الثورة العلمية التكنولوجية التي تعيشها البشرية حالياً تشكل فرصة كبرى للنوع البشري برمته، لكننا نحن البشر مشهورون بهدر الفرص، فبدلاً من استخدام الطاقة النووية لإنارة العالم بالكهرباء حولنا هذه الفرصة إلى خطر ماحق يهدد مستقبل النوع البشري برمته، وهناك قلة من الكتاب يستفيدون من ثورة تكنولوجيا المعلومات لتطوير نصوصهم الأدبية وخدمة الحق والخير والجمال، لكن كثيرين من المتطفلين على الكتابة يستخدمون الذكاء الاصطناعي ووسائل الاتصال لإغراق العالم بتفاهات منسوخة لا روح لها، لكن الزمن بوصفه الناقد الأكثر أهمية على الإطلاق سيكشف الغث من السمين، والذهب الحقيقي عن المعادن المزيفة التي تلمع أكثر من الذهب".

ويعتقد الأديب سعيد البرغوثي أن "الكاتب هو من يتخذ الكتابة مهنة دائمة له، سواء أكان مؤلف كتب أم كاتب في صحيفة دورية، والكاتب يأخذ صفته عبر موضوع وشكل ممارسة الكتابة، حينها يحق له الاعتراف فيه كاتباً حسب تخصصه الأدبي أو العلمي، شرط إيمانه بأن الكلمة مسؤولية سواء أكانت منطوقة أم مكتوبة أمام القراء ولا يترتب عليها حساب أو عقاب، لكن هنا يأتي النقد الذي لا بد للكاتب من الوقوف أمامه، والنقد بحد ذاته شكل من أشكال الكتابة التي تجسر العلاقة بين القارئ والكاتب، ومن الطبيعي أن يكتب الكاتب قناعاته التي قد تتفق أو تختلف مع قناعات الآخرين".

ولا ينفى مؤسس "دار كنعان للنشر" مسؤولية دور النشر في سوية الإنتاج الأدبي، فهي التي توثق معظم النتاج الإبداعي، وكما أن "الكتاب متنوعون، كذلك دور النشر، فالفارق بين دار وأخرى يعود بشكل أساس لاهتماماتها بنوعية ما تنتشر، إذ هناك دور نشر تهتم بالكم، والناحية التجارية هي الأكثر أهمية بالنسبة إليها، وتنتشر معظم ما يصلها وتعتقد بأنه سيحقق مبيعات جيدة بغض النظر عن نوعه وقيمه، ودور تحاول الاختصاص فيما تنتشر، وأخرى تنوع في مواضيع ما تنتشر، وهناك دور تهتم فقط بنشر الكتاب الذي تعتقد برواجه،



## في المباريات المؤجلة من الدوري الممتاز . صدمة لحطين وجبله وفوز كرماوي



طريقة الفرق في كل مبارياتها، فالخوف من تلقي هدف يجعل الفرق تعتمد على الدفاع أكثر من تفعيل قوتها الهجومية.

على دكة البدلاء، لكنه توقف أمام إرادة الطليعة الذي حقق بإمكانياته المتواضعة نتائج جيدة وضعته بين فرق المقدمة، لغة السواء والانتماء فازت على لغة المال في هذه المباراة، وهي عبء لكل الفرق التي تعتمد على لاعبين أغلبهم من خارج النادي.

المفاجأة فجرها الشعلة بفوزه على جبله في عقر داره، المفاجأة تكمن بان التوقعات كلها كانت تصب في مصلحة فوز جبله الذي نادراً ما كان يخسر على أرضه، لكن هذه الخسارة رسمت الكثير من إشارات الاستفهام حول وضع الفريق هذا الموسم الذي لم يحقق حتى الآن سوى نقطة ولم يسجل إلا هدفاً واحداً في ثلاث مباريات، ولذلك بات أنصار الفريق يبحثون عن الأسباب: فهل العلة فنية ويحملها المدرب أم العلة في اللاعبين، والمشكلة الأولى في الفريق أنه عقيم وغير قادر على التسجيل، وهذه بحاجة إلى حل سريع حتى لا تضع جهود فريقه بأكمله. الشعلة حقق ما أراد ونال فوزاً جيداً، وبات الفريق الوحيد بعد ثلاثة أسابيع الذي حافظ على نظافة مرماه، وهذا الفوز الكبير يمنحه الكثير من المعنويات والروح العالية لمواصلة مشواره الجيد في الدوري.

الحالة العامة للدوري هي فقر التسجيل، فرضتها حالة الحذر التي باتت

### ناصر النجار

تصدر الكرامة فرق الدوري الممتاز لكرة القدم في نهاية الأسبوع الثالث بعد فوزه على فريق الفتوة بهدف مقابل لا شيء في المباراة المؤجلة من الأسبوع الأول، فتصدر الكرامة الفرق بسبع نقاط، ولحقت بالفتوة أول خسارة هذا الموسم بعد تعادلين مع الشعلة بلا أهداف ومع تشرينين بهدف لهدف. فرحة الكرامة كانت كبيرة للفوز الذي حققه وتزعم به قمة الدوري دون خسارة والنتيجة وإن كانت ضئيلة فالهدف منها هو النقاط، ليواصل الفريق رحلته نحو القمة وسعيه نحو اللقب.

وكما كانت فرحة الكرامة كبيرة بالفوز، فإن فرحة الفتوة واسعة بالملاعب البلدي الذي أصبح جاهزاً وبدأ يستقبل عليه مباريات الدوري الممتاز، وسيستقبل الآن مباريات الدرجة الأولى، ما يعني عودة الحياة الكروية إلى دير الزور وهي فرحة لا تعادلها فرحة لعشاق الفتوة. الصدمة تجلت في مباراة حماة بين الطليعة وحطين، حيث اصطاد الطليعة الصوت وفاز عليه بهدف مقابل لا شيء مع التفاوت بالمستوى والإمكانات، فالحوث الضيف يضم في صفوفه نخبة من لاعبي الدوري، ولديه هامش واسع

## مستور ملعب نادي أهلي حلب ينكشف والدعاية الوردية تظهر!

بملعب الحمدانية الذي تحدد ساعات خدمة معينة لا تتجاوز الست تتضمن التدريبات والمباريات أسبوعياً، وهو أي ملعب الحمدانية كسطح أخضر تم إنشاؤه بصورة سليمة من الألف إلى الياء، عكس ملعب نادي أهلي حلب الذي اشتغل عليه بشكل سطحي وبأسلوب الترفيع توفيراً للمال واختصاراً للوقت، ورغم ذلك يتعرض الملعب للإجهاد الكبير نتيجة الأحمال اليومية لتدريبات فريق الرجال، ولا يرتاح بعدها إذ يأتي الدور بعدها على فرق النادي الأخرى. أصل المشكلة من وجهة نظر أهلاوية أخرى، و التي حولت إنجاز ملعب نادي أهلي حلب من إنجاز كبير غير مسبوق على صعيد الاندية المحلية يحسب للإدارة إلى عمل تجاري عليه ما عليه من ملاحظات تنتهي بعلامات استفهام كبيرة، هي الصورة الوردية والانطباع الإعلامي الذي سوقه رئيس النادي حول الملعب، وأنه أصبح وجهة حضارية يلهج الجميع بسيرتها، قبل أن تحصل المفاجأة العكسية وتنكشف عورة الملعب حتى قبل أن يدخل فصل الشتاء الذي سيكشف العيوب بصورة مجسمة وأكثر سلبية.

كروية ودية جمعت الطرفين على أرضية ملعب منشأة نادي أهلي حلب في حي الشهباء.

ولفت أرضية الملعب الذي خضع لأعمال الصيانة وأعمال إعادة التأهيل في الفترة الماضية الأنظار، إذ بدت بحالة سيئة صفراء شاحبة وملينة بالفراغات، وهناك من وجه انتقادات لازعة وتساءل عن التكلفة التي زادت عن المليون ونصف المليون ليرة لتكون النتيجة غير مرضية للملعب أثيرت حوله ضجة كبيرة وتبين بأنها مجرد دعاية لمنتج انكشفت رداءته!

الفريق الذي دافع عن عمل الإدارة، يرى بأن الملعب كان عبارة عن مكان مهجور غير صالح لاستضافة التدريبات والمباريات كأرضية ومرافق ومدجات، قبل أن يأتي رئيس النادي الحالي ويقوم بواجب تأهيل الملعب بصورة حضارية تحدث عنها القاصي والداني.

وحتى أصحاب الاختصاص أكدوا من وجهة نظر منطقيّة بأنه لا يجب أن يحمل ملعب منشأة النادي وهو تدريبي بالأصل أكثر مما يحتمل مقارنة



حلب. محمود جنيد

فاز فريق رجال أهلي حلب على جاره الحرية بهدفين نظيفين في مباراة

## أندية الريف اختتمت مؤتمراتها والنجاح المتفاوت أبرز العناوين



أن اللجان بدأت بعقد مؤتمراتها صباح اليوم وستتم على مدار الأسبوع الجاري حيث تشكل هذه اللجان حلقة الوصل بين اتحادات الألعاب والكوادر في المحافظة.

تبذلها إدارات الأندية وكوادرها في سبيل نجاح رياضة الريف ودعم المنتخبات الوطنية في ظل الإمكانيات المتاحة.

وحول وجود بعض المشاكل في مؤتمرات بعض الأندية بين البوشي أن هذا الأمر تمت معالجته بالعودة إلى القوانين والأنظمة التي كانت واضحة في كل تفاصيل العملية الانتخابية، لافتاً إلى أن عقد مؤتمرات كل أندية الريف ليس بالأمر السهل في ظل مقاربة عدد الأندية للسبعين والمساحة الجغرافية الكبيرة للمحافظة فضلاً عن وجود جدول زمني محدد للمؤتمرات.

وكشف البوشي أن بعض المؤتمرات شهدت حضوراً كبيراً من الكوادر يتفوق على أندية تصنف أنها جماهيرية في دليل على حرص الرياضيين على إنجاز المؤتمرات التي وجدت لإيصال صوتهم، مشدداً على أن الأهم في المرحلة المقبلة هي وضع خطة من الإدارات الجديدة وبالتعاون مع اللجنة التنفيذية لتجاوز سلبات المرحلة الماضية وتعزيز إيجابياتها.

وحول مؤتمرات اللجان الفنية للألعاب أوضح رئيس مكتب التنظيم والمتابعة

### دمشق-المحرر الرياضي

اختتمت أمس مؤتمرات أندية محافظة ريف دمشق وسط حضور متفاوت للكوادر، مع انتخاب إدارات جديدة ستقود العمل في الأندية خلال السنوات الخمس المقبلة.

رئيس مكتب التنظيم والمتابعة في فرع ريف دمشق للاتحاد الرياضي أسامة البوشي أكد لـ "البعث" أن التقييم العام للمؤتمرات كان جيداً حيث كانت المؤتمرات بشكلها العام ناجحة إن كان على صعيد الحضور أو الترشح، مبيناً أن المؤتمرات كانت انتخابية لذلك لم تكن النقاشات أو المقترحات كما في المؤتمرات السنوية العادية فتم عرض التقارير السنوية للتصويت إضافة للفقرة الانتخابية لاختيار أعضاء الإدارات.

وأشار البوشي إلى أن الحرص كان كبيراً على تطبيق التعليمات الانتخابية والالتزام بها خاصة شروط الترشح لعضوية الإدارات ما جعل الأمور تسير بسلاسة في أغلب المؤتمرات ودون عوائق تذكر، منوهاً بالجهود الكبيرة التي

## صورة سيئة لمنتخب السلة وتساؤلات حول الأسباب والمبررات

الخيبة كشفت أن الآلية التي اتبعتها اتحاد السلة في عملية انتقاء اللاعبين لم تكن صحيحة، حيث كان التأكيد على التركيز على لاعبين من أعمار صغيرة، مثل هشام عرواني الذي تم منحه كأس أفضل لاعب شاب متطور عن الموسم الماضي لكن تم استبعاده من القائمة الحالية للمنتخب، وتم الإبقاء على لاعبين أعمارهم كبيرة مثل هاني ادريبي وعبد الوهاب الحموي (الذي لم يسجل أية نقطة في مباراة قطر) ونديم عيسى (سجل ثلاثية واحدة) ووحده مجد عربشة كان الأفضل بالمنتخب (١٦ نقطة).

بعض كوادر اللعبة تساءلت من المسؤول عن انتقاء اللاعبين وعن القائمة النهائية التي تلعب حالياً، وإذا أخطأ المدرب الأرجنتيني بتراشي أين هو دور المدرب المساعد في تصحيح مسار المنتخب والأهم من اختيار مجلس المنتخب الذي بدأ مستواه هزئياً وكان عالاً على الفريق وحرركته ثقيلة وهو الأسوأ بين المجلسين الذين تعاقبت معهم سلتنا؟

أسئلة يجب الإجابة عليها من قبل القائمين عن المنتخب الذي ينتظره مباراتين مهمتين بالتصفيات الآسيوية أمام البحرين ولبنان.

مساء اليوم منتخب الأردن (مستضيف البطولة)، حيث تعتبر المواجهة تعويضية لمنتخبنا الذي خسر أمس أمام قطر في افتتاح الدورة بفارق ٩ نقاط (٦٦-٧٥).

منتخبنا مطالب بتغيير الصورة الباهتة التي ظهر عليها أمام قطر وعلى مدرب المنتخب "بتراشي" إيجاد الحلول المناسبة لإيقاف لاعبي منتخب الأردن الذين يجيدون اللعب السريع والتسيّد من خارج القوس، ونجحوا بتطبيقها جيداً وحققوا الفوز على فلسطين (٩٢-٨٠).

كما أن منتخبنا بحاجة للعمل على تحسين الحالة الدفاعية حيث كلّفنا الأمر تسجيل قطر ١٤ ثلاثية في سلتنا، ولم يستطع مدرب منتخبنا من تغيير أسلوب اللعب من الدفاع (٢-٣) إلى الدفاع الضاغظ (المان) من أول الملعب لتقليل الخسارة المستحقة، فأحصائيات المباراة تشير إلى أن أداء لاعبي منتخبنا كان ضعيفاً، حيث اعتمد فيها على الفردية دون الجماعية، ولم نسجل سوى ٨ ثلاثيات من أصل ٢٤ ومن النقاطين ١٤ من أصل ٣٠ وارتيكنا ١٥ (تورن أوفر) حتى الريباوند كان ضعيفاً ٢٧.



دمشق- عماد درويش

ينتظر منتخبنا الوطني للرجال مباراة مهمة في النسخة الثانية عشرة من دورة الأردن الدولية لكرة السلة عندما يواجهه عند الساعة السابعة والنصف من

## 50 شهيداً وإصابة العشرات بمجزرة جديدة للاحتلال الإسرائيلي في بيت لاهيا

التي يرتكبها الاحتلال في غزة، وقال: "إن هذه الجرائم الفظيعة والوحشية تأتي بالتزامن مع حرب الإبادة الجماعية التي وصلت ليومها الـ ٨٠٤ على التوالي، كما وتزامن مع إسقاط الاحتلال للمنظومة الصحية في غزة، وبشكل مركز في محافظة شمال القطاع، حيث قصف المستشفيات الأربعة وأخرجها من الخدمة".

في سياق متصل، أعلنت الصحة الفلسطينية أن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب خلال الساعات الـ ٢٤ الماضية ٦ مجازر في قطاع غزة، وصل منها إلى المستشفيات ٤٧ شهيداً و١٣٩ جريحاً، كما استشهد ١٣ فلسطينياً وأصيب آخرون نتيجة قصف طيران الاحتلال الإسرائيلي مخيم البريج وسط قطاع غزة ومدينة رفح جنوبه.

بالتزامن اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي مدن طولكرم، وبيت لحم، وقرى وبلدات غرب رام الله والبييرة، وقليلية، وبلدة بيت أمر شمال الخليل، وكفل حارس شمال سلفيت، وجبل المكبر وبلدة الطور في القدس المحتلة، واعتدت على الفلسطينيين، واعتقلت ١٥ منهم بعد فتشت منازلهم وعبثت بمحتوياتها.

### الأرض المحتلة -تقارير

استشهد وأصيب العشرات من الفلسطينيين اليوم، في مجزرة جديدة ارتكبها الاحتلال الإسرائيلي في بيت لاهيا شمال قطاع غزة.

وقصف طيران الاحتلال بناءً سكنياً مكوناً من خمسة طوابق تؤوي نازحين، ما أدى إلى استشهاد ٥٠ فلسطينياً على الأقل وإصابة العشرات بجروح مختلفة، وأشارت وسائل الإعلام الفلسطينية إلى أنه "لا إحصائية دقيقة لعدد الشهداء والجرحى، لعدم تمكن طواقم الإنقاذ من الوصول إلى المكان المستهدف".

ورداً على ذلك أكدت حركة حماس أن القصف الإجرامي الذي نفذته جيش الاحتلال الفاشي واستهدف بيت لاهيا، هو إمعان صهيوني في عمليات الإبادة والتطهير العرقي والانتقام الوحشي من المدنيين العزل، تحدث أمام سمع وبصر العالم، وأضاف: "إن تواصل المجازر الوحشية وحرب الإبادة وحرب التجويع التي تستهدف تهجير شعبنا وتصفية قضيتنا الوطنية، لن تفلح في تحقيق أهدافها أو كسر إرادة شعبنا". وفي السياق أدان المكتب الإعلامي في غزة المجازر



## إيران: سنتخذ إجراءات إن أصدر مجلس حكام الوكالة الذرية قراراً ضدنا

### طهران-سانا

أعلن وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي أن هناك فرصة لمعالجة قضية البرنامج النووي لبلاده عبر الدبلوماسية لكنها "محدودة". وأوضح عراقجي في مقابلة مع التلفزيون الإيراني أنه إذا أصدرت الوكالة الدولية للطاقة الذرية قراراً ضد إيران فإن طهران ستترد باتخاذ تدابير جديدة في برنامجها النووي.

ونفى عراقجي ما تردد عن عقد اجتماع بين مندوب إيران لدى الأمم المتحدة والملياردير الأميركي إيلون ماسك، مؤكداً أنها قصة ملفقة من وسائل الإعلام الأميركية، ويمكن التكهن بالدوافع وراء ذلك.

وأشار عراقجي إلى أنه ومنذ اليوم التالي لعدوان الكيان الصهيوني على الجمهورية الإسلامية الإيرانية كان موقفها واضحاً بأنه انتهاك صارخ لسلامة الأراضي الإيرانية، مؤكداً أنه لا يزال لإيران الحق في الدفاع عن نفسها بشكل مشروع، واستناداً إلى ميثاق الأمم المتحدة فإن هذا الحق محفوظ ونحن نقرر متى وكيف سننقل ذلك. وأضاف: "أبلغنا الوكالة الدولية للطاقة الذرية بالتهديدات التي تعرضت لها منشآتنا النووية من قبل الكيان الصهيوني". مشيراً إلى أنه أوضح لسلطات دول المنطقة خلال جولته أنه في حال اتخذ الكيان الصهيوني أي إجراء ضد جمهورية إيران فإننا سنتخذ إجراءً مماثلاً لذلك.

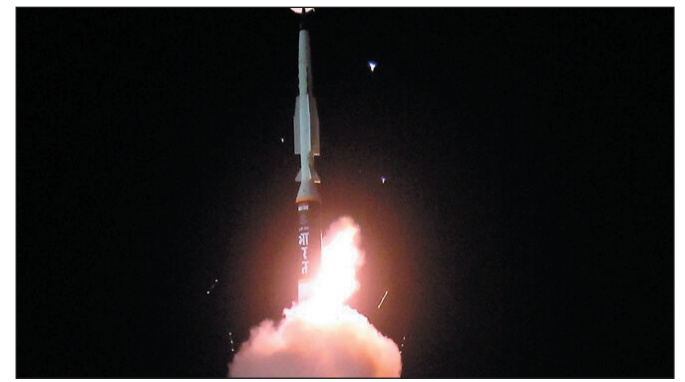


## الهند تختبر صاروخاً فرط صوتي بعيد المدى

### نيودلهي-سانا

اختبرت الهند بنجاح اليوم صاروخاً فرط صوتي بعيد المدى تم تطويره محلياً، ما يجعلها ضمن مجموعة صغيرة من الدول التي تمتلك هذه التكنولوجيا المتقدمة. ونقلت رويترز عن الحكومة الهندية قولها في بيان اليوم: إن الصاروخ الهندي الذي طورته منظمة البحث والتطوير الدفاعي الحكومية وشركاء في هذا

القطاع مصمم للتطبيق لمسافة تتجاوز ١٥٠٠ كيلومتر بحمولته. وأوضح البيان أن "بيانات الرحلة أكدت نجاح المناورات النهائية والاصطدام بدرجة عالية من الدقة". من جهته قال وزير الدفاع راجنات سينغ عبر منصة "X": إن الاختبار "إنجاز تاريخي"، وضع الهند في مصاف الدول التي تمتلك هذه التقنيات المتقدمة والحوية.



## في العيد الوطني الـ 54 للسلطنة. العلاقات السورية العمانية راسخة ومتينة

### تقرير- إبراهيم مرهج

تحتفل عمان غداً بالعيد الوطني الـ ٥٤ للسلطنة، مؤكدة رؤاها الثابتة إقليمياً ودولياً، إلى جانب تعزيز جهود مختلف المؤسسات بتوجيهات صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق، ولا سيما على الصعيد السياسي، حيث تؤكد السلطنة سياستها الخارجية القائمة على مبادئ حسن الجوار، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للآخرين، وإرساء نظام دولي عادل لتبادل المنافع والمصالح، وعلى إقامة أسس الاستقرار والسلام والإسهام فيها بإيجابية، وأن يكون الحوار والتسامح منهجاً لمعالجة كل القضايا والتحديات لتحقيق السلام.

وانطلاقاً من هذه المبادئ فإن العلاقات الثنائية بقيت مستمرة بين السلطنة وسورية رغم ما شهدته المنطقة من متغيرات، كما سارعت إلى تعيين سفيراً لها في دمشق، حيث قدم سعادة السفير "تركي بن محمود البوسعيدي" أوراق اعتماده منذ تشرين الأول ٢٠٢٠، كما كان الموقف العماني مرحباً وإيجابياً بعودة سورية لتشغل مقعدها في جامعة الدول العربية.

كما وقفت سلطنة عمان إلى جانب سورية في المحافل الإقليمية والدولية، انطلاقاً من سياستها الواضحة بأن حل الأزمة السورية ينطلق من ضرورة احترام سيادة البلاد واستقلال قرارها الوطني

ووحدة أراضيها، كذلك تدين الخارجية العمانية بشكل دائم الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على الأراضي السورية وتدعو المجتمع الدولي لوقف هذه الانتهاكات، حيث كلت تلك العلاقات بالزيارة الهامة التي قام بها السيد الرئيس بشار الأسد ولقائه مع السلطان هيثم بن طارق في مسقط في العام الماضي، والتي أكد خلالها الجانبان عمق العلاقات الأخوية.

وإنسانياً وقفت السلطنة إلى جانب سورية في كارثة زلزال شباط ٢٠٢٣ وقدمت مساعدات إنسانية وإغاثة كبيرة، معبرة عن عمق العلاقات بين الدولتين والشعبين.

أما فيما يتعلق بالتعاون على الصعيد الاقتصادي بين البلدين فتتجه العلاقات نحو مزيد من التطور، ولا سيما بعد تأسيس مجلس الأعمال السوري-العماني المشترك الذي فتح الباب أمام تبادل الفرص الاستثمارية لرجال الأعمال في البلدين، كذلك الأمر على صعيد التعاون الثقافي، والذي شهد قفزة نوعية في السنوات الماضية، حيث لعبت السلطنة دوراً مهماً في استعادة سورية قطاعاً أثرياً نفيسة كانت قد هربت خارج البلاد خلال الأزمة، أما الجانب الأبرز في هذا التعاون فكان في مجال التأريخ الشفهي الذي ترعاه مؤسسها وثيقة وطن السورية مع هيئة التراث والوثائق الوطنية العمانية.



## المقاومة اللبنانية توقع إصابات في قوة للعدو الإسرائيلي

ودير الزهراني وبلدات باتولييه والرمادية والشيعية المالكية في قضاء صور التي تعرضت أيضاً لقصف مدفعي عنيف، أيضاً استشهد ٧ أشخاص من عائلة واحدة إثر غارات شننها طيران العدو الإسرائيلي على منزل في النبطية ليلة أمس، فيما لا تزال عمليات رفع الأنقاض مستمرة، كما استهدف العدو منزلاً في الشيعية، ما أسفر عن ارتقاء شهيد، وبعد ظهر اليوم أغار طيران العدو على منزل في بلدة الشبريحا، ما أوقع إصابات تعمل فرق الإسعاف على نقلها إلى مستشفيات المنطقة، كما ذكرت وسائل إعلام لبنانية أن طيران العدو أغار على منطقة رأس النبع في العاصمة بيروت، ما أدى لتدمير بناء سكني بأكمله، كما أدت غارات إسرائيلية أخرى إلى تدمير منزل في كل من بلدة عربصاليم بمنطقة إقليم التفاح وزوطر الغربية، فيما أغار طيران العدو على بلدات عنقون وشبريحا ودين وبلاط وعلى المنطقة الواقعة بين جبال البطم وزبقين في قضاء صور وعلى منطقة حارة حريك في الضاحية الجنوبية لبيروت، وقصفت مدفعية العدو الأطراف الشرقية لبلدة يحمر الشقيف ومنطقة عين بعال ووادي حامول في الناقورة، وكان معظمها بالقذائف الفوسفورية المحرمة دولياً، وشن الطيران المعادي غارة على زبقين في قضاء صور وسط تحليق للطيران المسير في الأجواء.

ضاحية بيروت الجنوبية، وتسبب طيران العدو المسير باحترق منزل قرب كنيسة القديس جاورجيوس في بلدة جديدة مرجعيون بقصفه فجر اليوم، كما واصل عدوانه وقصف عدة مرات بلدة الخيام التي تعرضت لقصف مدفعي معاد متقطع طيلة الليل وحتى ساعات الصباح الأولى، وفي بلدة جديدة مرجعيون أسقط قذيفتين مدفيعتين قرب محطة تحويل التابعة لمؤسسة كهرباء لبنان، فيما شهدت بلدات بلاط دبين وجديدة مرجعيون والخيام والقلية وبرج الملوك طيلة الليل تحليقا مكثفا للطيران التجسسي والمسير على علو منخفض حتى الصباح، وشن العدو ثلاث غارات على بلدة حانين في قضاء بنت جبيل، وتعرضت بلدة جبشيت منذ فجر لعدوان جوي عنيف أدى لتدمير مبان وبيوت في حي الرويس وفي حي الكرم الغربي، كذلك قصف الطيران المعادي ٤ مرات فجراً منطقة حميلة عند أطراف دير الزهراني ومرتين منازل في طير حرفا، ودمر منزلاً في بلدة عبا في قضاء النبطية وشن غارة على بلدة الخيام وسط قصف مدفعي ثقيل للبلدة، فيما شهدت منطقة مجرى نهر الليطاني خراج بلاط باتجاه منطقة المحمودية قصفاً بالقذائف العنقودية، واستمرراً للاعتداءات على الضاحية الجنوبية لبيروت شن العدو غارة عنيفة على منطقة برج البراجنة. وطالت اعتداءات العدو الإسرائيلي الجوية فجر اليوم ناحية بلدة رومين وبلدة جبشيت



### بيروت-تقارير

في صفوف قوات العدو، وما زالت الاشتباكات مستمرة، وكانت المقاومة أعلنت الليلة الماضية تنفيذها ٢٦ عملية تصدي لمحاولات تقدم العدو الإسرائيلي عند الحدود اللبنانية الفلسطينية ولسيرانه وطائراته الحربية، وكذلك استهداف مواقع وقواعد وانتشار جيش العدو الإسرائيلي ومستوطناته في شمال وعمق فلسطين المحتلة. من جانبه، جدد العدو الإسرائيلي اليوم اعتداءاته على عدة بلدات وقري وأحياء في لبنان، ودمر مبنى سكنياً مؤلفاً من طبقة بالقرب من كنيسة مار مخايل في منطقة الشياح في

أوقعت المقاومة الوطنية اللبنانية إصابات مؤكدة في صفوف قوات العدو الإسرائيلي بعد تنفيذها كمين فيها واشتباكها معها عند الأطراف الشرقية لبلدة شمع، مبيته أن مقاتلي المقاومة كمنوا عند الساعة الحادية عشرة والرابع مساءً أمس لقوات العدو الإسرائيلي المتقدمة عند الأطراف الشرقية لبلدة شمع، وعند وصولها لنقطة الكمن، اشتبك المقاومون معها بالأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية من مسافة صفر، ما أدى إلى وقوع إصابات مؤكدة

## روسيا تدعو الدول لرفع العقوبات بدلاً من التحايل عليها



طائرتين أوكرانيتين مسيرتين فوق مقاطعة بيلغورود، ودمرت أربعة زوارق مسيرة، كانت متجهة نحو شبه جزيرة القرم في البحر الأسود.

بنجاح اليوم عدداً من مرافق البنية التحتية للطاقة والصناعة الحربية في أوكرانيا، في وقت تواصل هذه القوات تعزيز مواقعها على مختلف محاور القتال، وأن القوات المسلحة الروسية شنت ضربة واسعة النطاق بأسلحة عالية الدقة وبعيدة المدى تطلق من الجو والبحر، وكذلك بطائرات مسيرة على مرافق البنية التحتية الحيوية للطاقة التي يستخدمها المجمع الصناعي العسكري في أوكرانيا، وعلى مؤسسات لإنتاج السلع العسكرية، وتمت إصابة كل المواقع المستهدفة، وحسب الوزارة فقد الجيش الأوكراني نحو ٦٥ جندياً على يد وحدات من مجموعة قوات "الشمال" الروسية على محور خاركوف، فيما حسنت وحدات من مجموعة قوات "الغرب" وضعها التكتيكي، وضربت قوات ومعدات عسكرية لقوات كييف في خاركوف ولوغانسك ودونيتسك، حيث تجاوزت الخسائر الأوكرانية ٤٧٠ جندياً، فيما عززت وحدات من مجموعة قوات "الجنوب" وضعها على طول خط المواجهة في دونيتسك، فيما بلغت خسائر التشكيلات الأوكرانية نحو ٥٢٠ عسكرياً، وواصلت وحدات من مجموعة قوات "الوسط" تقدمها في عمق دفاعات قوات نظام كييف في دونيتسك، ما أسفر عن مقتل نحو ٣٤٥ جندياً أوكرانيا، فيما أسقطت الدفاعات الروسية خلال الليل

### ليما-موسكو-سانا

دعا نائب وزير الخارجية الروسي ألكسندر بانكين الدول إلى رفع العقوبات بدلاً من التحايل عليها. ونقلت وكالة نوفوستي عن بانكين قوله في تصريحات على هامش قمة منظمة التعاون الاقتصادي في آسيا والمحيط الهادئ في عاصمة بيرو ليما: إن هناك تناقضا مباشراً بالتأكيد بين حرية التجارة والعقوبات، متسائلاً كيف يمكن الحديث عن السوق الحرة ونظام التجارة الحرة عندما توجد هناك عقبات في كل مكان. وأوضح أن العقوبات تؤدي إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية وموارد الطاقة، وعليها أن ندعو زملائنا لإعادة النظر في تلك المواقع لأن ما تقوم به هذه الدول هو التحايل على بعض الإجراءات. واعتبر بانكين أن المنصات مثل منظمة التعاون الاقتصادي في آسيا والمحيط الهادئ تسمح بالإصغاء إلى البعض الآخر وتبادل الآراء، بما في ذلك حول القضايا الملحة. يذكر أن قمة منظمة التعاون الاقتصادي في آسيا والمحيط الهادئ (أبيك) انعقدت في العاصمة البيروفية ليما خلال يومي الجمعة والسبت الماضيين. ميدانياً.. أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن قواتها استهدفت

## الرئيس الصيني يدعو واشنطن إلى عدم تجاوز "أربعة خطوط حمراء" في علاقتها مع بكين

هي خطوط الصين الحمراء الأربعة التي يجب ألا تكون موضع تساؤل. وشدد شي جين بينغ على وجوب ألا تتدخل واشنطن في نزاعات ثنائية، وألا تتسامح مع أعمال استفزازية أو تدعمها في بحر الصين الجنوبي، لافتاً إلى أن هذه هي أهم الضمانات وشبكة الأمان للعلاقات الصينية الأمريكية. وأدان الرئيس الصيني "التصرفات الانفصالية" لمسؤولي تايوان، مشدداً على أنها "تتعارض مع السلام والأمن" في المنطقة.

دعا الرئيس الصيني شي جين بينغ الولايات المتحدة إلى عدم تجاوز "الخط الأحمر" في دعمها لتايوان. ونقل التلفزيون الصيني الرسمي "سي سي تي في" عن شي قوله خلال اجتماع مع الرئيس الأمريكي المنتهية ولايته جو بايدن في ليما على هامش قمة منتدى التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ "أبيك" في العاصمة البيروفية ليما: إن "قضية تايوان والديمقراطية وحقوق الإنسان إضافة إلى النظام السياسي والاقتصادي للصين ومصالحها في مجال التنمية



## متى يتغلى الاتحاد الأوروبي عن أحكام واشنطن الموروثة؟



نظراً للأرضية المشتركة الواسعة التي تتقاسمها الصين والاتحاد الأوروبي، وخاصة فيما يتعلق بالعملة الاقتصادية والتجارة الحرة، كان هناك أمل في أن يعمل الاتحاد الأوروبي، بقيادة جديدة، مع الصين لدفع تعاونهما البراغمتي وحل الخلافات القائمة بينهما من خلال الحوار، لكن إعادة انتخاب دونالد ترامب رئيساً للولايات المتحدة أضاف شعوراً بالإلحاح على الصين والاتحاد الأوروبي للعمل معاً لإيجاد استجابة منسقة لما يُتوقع أن تكون سياسات تجارية أمريكية عدوانية، فقد فرض ترامب تعريفات عقابية على الصناعات الرئيسية في كل من الصين والاتحاد الأوروبي خلال ولايته الأولى، وتعهد في حملته بفرض تعريفات جمركية باهظة تزيد عن ٦٠ في المائة على السورادات الصينية، وتعريفات جمركية شاملة بنسبة ١٠ في المائة على جميع السلع المستوردة، بما في ذلك تلك القادمة من أوروبا.

لقد كان من المفترض أن يدفع تحذير الرئيس الأمريكي المنتخب للاتحاد الأوروبي من أنه سوف يضطر إلى دفع ثمن باهظ لعدم شراء ما يكفي من الصادرات الأمريكية بأعضاء البرلمان الأوروبي إلى التفكير قبل اتخاذ قرار بشأن من سيتولى المناصب في فريق القيادة القادم للمفوضية الأوروبية، وكان ينبغي لهم أن يعيدوا النظر إذا ما ذهبوا إلى جلسات الاستماع التي بدأت في بروكسل في الرابع من تشرين الثاني الجاري، سعياً إلى فك الارتباط بين الكتلة والصين.

وصف ماروس سيفكوفيتش، المفوض المكلف بالتجارة والأمن الاقتصادي في الاتحاد الأوروبي، الصين بأنها الشريك التجاري الأكثر تحدياً بين الكتلة التي تضم ٢٧ عضواً. ورغم أن سيفكوفيتش يدعو إلى إزالة الحواجز التجارية وتعزيز التجارة الحرة والعدالة، إلا أنه اتخذ موقفاً صارماً تجاه الصين، متهماً إياها بعدم توفير تكافؤ الفرص والوصول العادل إلى الأسواق للشركات الأوروبية، وهو برأيه ما يهدد الصناعة في الاتحاد الأوروبي.

إن مثل هذه الافتراضات ذات الدوافع السياسية خاطئة بطبيعة الحال، وستلقي بظلالها على التعاون الاقتصادي والتجاري بين الصين والاتحاد الأوروبي في المستقبل إذا ما تم ترجمتها إلى سياسات، فقد فرض الاتحاد الأوروبي بالفعل تعريفات جمركية باهظة على المركبات الكهربائية المصنوعة في الصين اعتباراً من هذا الشهر، وأخر شيء يحتاجه الجانبان في الوقت الحالي هو تصعيد التوترات التجارية التي قد تعوق التسوية التفاوضية للنزاع التجاري، بالإضافة إلى أن الحرب التجارية على جبهتين، مع الولايات المتحدة والصين، لا تخدم مصالح الاتحاد الأوروبي بأي حال من الأحوال.

إن الصين والاتحاد الأوروبي يتمتعان بحجم تجارة سنوي يبلغ ما يقرب من ٨٠٠ مليار دولار، بمصالح مشتركة تفوق اختلافاتهما بكثير، ولا ينبغي قطع مثل هذه الرابطة المفيدة للطرفين، والتي تتميز بالترابط المتبادل بسبب التحيز أو قصر النظر السياسي.

كما أن حقيقة أن المفاوضات من الجانبين ما زالوا يجرون محادثات بشأن تعهدات أسعار المركبات الكهربائية، واستئناف الصين وفرنسا المناقشات بشأن الرسوم الجمركية التي فرضتها بكين على واردات البراندي الأوروبية، تشير إلى أن الجانبين ملتزمان بحل الخلافات من خلال الحوار والمشاورات، والعمل من أجل المنفعة المتبادلة والتنمية المشتركة.

ولابد من الاهتمام بالحذر من محاولات الصقور داخل الاتحاد الأوروبي تصوير الصين باعتبارها تهديداً كبيراً للأمن الجيوسياسي للاتحاد، وهو ما يهدد بزعة أسس الشراكة الاستراتيجية الشاملة، لأن مثل هذا الخطاب لا يعمل إلا على زرع بذور الانقسام وانعدام الثقة بين الصين والاتحاد الأوروبي.

ومن المأمول أن يرتقي فريق القيادة الجديد في الاتحاد الأوروبي بسرعة فوق مثل هذه الأحكام التحيزية وغير المدروسة، وينظر إلى الصين دون استخدام عدسة أيديولوجية مشوهة.

عائدة أسعد

## “فريق الأحلام” يقرع طبول الحرب ضد إيران

إلى حرب متعددة المسارح مع خصوم نظيرين وأقرباء، وتحذر من أن الرأي العام الأمريكي لم يستوعب تكلفة خسارة الولايات المتحدة لمكانتها كقوة عظمى عالمية. في الواقع، وكما لاحظ أحد المحللين، فإن عبادة “الإمبراطورية بأي ثمن” (أي روح العصر في منظمة راند) أصبحت اليوم أكثر أساساً من أي وقت مضى للعثور على حرب يمكنه شنها لاستعادة ثروتها وهبتها.

أما بالنسبة للصين، فإن هذا سيكون اقتراحاً مختلفاً تماماً للقيام بعمل تدميري واضح يهدف إلى الحفاظ على نفوذ الولايات المتحدة في العالم، لأن الولايات المتحدة غير مستعدة لصراع خطير مع خصومها من نفس الرتبة: روسيا أو الصين، وفقاً لتقييم “راند”.

المأزق الذي تعيشه الولايات المتحدة بعد عقود من التجاوزات المالية والاستعانة بمصادر خارجية (خلفية الضعف الحالي لقاعدتها الصناعية العسكرية) يجعل من الحرب الحركية مع الصين أو روسيا، أو “على عدة مسارح”، احتمالاً لا بد من تجنبه، إذ لم تعد هناك “حروب سهلة لخوضها”، وأن الحقيقة التي وصفها مؤسس “راند” هي أن الولايات المتحدة يمكنها أن تختار حرباً واحدة فقط لخوضها.

ربما لا يريد ترامب الحرب، لكن كبار الرجال في اللوبي، جميع مؤيدي “إسرائيل”، وحتى الصهاينة الذين يدعمون تهجير الفلسطينيين يريدون الحرب، ويعتقدون أنهم يستطيعون إضرام نيرانها، فهل فكر ترامب في هذا الأمر ملياً؟ هل ذكره الأعضاء الآخرون في فريق ترامب أنه في عالم اليوم، حيث تتضائل القوة العسكرية للولايات المتحدة، لم يعد هناك “حروب سهلة” لخوضها؟

إن ما يسمى بـ “الحرب ضد إيران” يتبع نفس الدورة السردية كما هو الحال مع روسيا: “إيران ضعيفة، وجيشها ضعيف، ويتم إعادة تدوير معداتها إلى حد كبير من الحقبة السوفيتية، وهناك نقص في صواريخها ومدافعها”.

لكن قبلت روسيا التحدي الغربي وهي الآن تتولى زمام الأمور في أوكرانيا، تحت أنظار الغرب العاجزة. في الشهر الماضي، ادعى الجنرال الأمريكي المتقاعد جاك كين، المحلل الاستراتيجي في قناة فوكس نيوز، أن العدوان الإسرائيلي الأخير على إيران ترك ذلك البلد “عازياً بشكل أساسي” مع تدمير معظم طائراته الدفاعية وتدمير مصانع إنتاج الصواريخ. وكين هو بطل بريجنسكي الأول ويدعي أن الحرب ضد إيران ستكون “حرباً سهلة”، لكنه يتجاهل أنه إذا استمرت فإنها ستؤدي إلى كارثة عسكرية واقتصادية كاملة “لإسرائيل”. ولا ينبغي استبعاد احتمال أن يكون نتنياهو، المحاصر على كافة الجبهات وعلى شفا أزمة داخلية، أو حتى السجن، يأساً الدرجة الكافية للقيام بذلك، ومن المرجح أن تطلق إيران رداً مؤلماً على “إسرائيل” قبل تنصيب الرئيس في ٢٠ كانون الثاني، وسيظهر هذا الرد الابتكار العسكري الإيراني غير المتوقع.

وما ستفعله الولايات المتحدة و “إسرائيل” بعد ذلك يمكن أن يفتح الباب أمام حرب إقليمية أوسع، لذلك، ربما لا يدرك ترامب مدى عزلة الولايات المتحدة و “إسرائيل” في المنطقة العربية على الأقل، والولايات المتحدة منهكة للغاية، وقواتها في المنطقة معرضة بشدة للعداء، لدرجة أن حرباً إقليمية محتملة يمكن أن تكون كافية لإسقاط بيت الورق بأكمله. ومن شأن هذه الأزمة أن تغرق ترامب في أزمة مالية يمكن أن تؤدي أيضاً إلى إغراق تطلعاته الاقتصادية المحلية.



مع الموقف المتفق عليه بين الوكالات. وبعبارة لا ليس فيها، نفى فيندمان أن يكون لرئيس الولايات المتحدة أي سلطة في صياغة السياسة الخارجية. باختصار، أشار “الهيكل المشترك بين الوكالات” لترامب إلى أن الدعم العسكري لأوكرانيا يجب أن يستمر.

عندما نشرت صحيفة “واشنطن بوست” روايتها التفصيلية للمكالمة الهاتفية بين ترامب وبيوتين، والتي نفى الكرملين حدوثها، كانت الهياكل السياسية العميقة تخبر ترامب أنها هي التي ستحدد شكل “الحل” الأمريكي لأوكرانيا. وبالمثل، عندما يتفاخر نتنياهو بأنه تحدث إلى ترامب و “يشاركه” الأخير وجهات نظره بشأن إيران، كان ترامب يتلقى بشكل غير مباشر تعليمات حول ما يجب أن تكون عليه سياسته تجاه إيران.

وكل الشائعات عن التعيينات داخل فريقه لم تكن أكثر من إشارات من الوكالات بشأن اختياراته للمناصب الرئيسية، ولذلك ليس من المستغرب أن يسود الارتباك. وبالتالي، ما الذي يمكن استنتاجه في هذه المرحلة المبكرة؟

إذا كان هناك خيط مشترك، فهو الامتناع المستمر عن معارضة ترامب للحرب، وأنه يطالب بالولاء الشخصي من اختياراته وعدم الالتزام باللوبي أو المستنقع، لذا فإن حقيقة أن إدارته مليئة بشعاع “إسرائيل أولاً” تشير إلى أن ترامب يتجه نحو “اتفاق فاوست واقعي” يهدف إلى تدمير إيران من أجل شل إمدادات الطاقة الإيرانية إلى الصين، التي تأتي ٨٠٪ منها من إيران، وبالتالي إضعاف الصين؟، أي ضرب عصفورين بحجر واحد، إذا جاز التعبير، كما أن انهيار إيران، والذي سيبقى أضغاث أحلام لواشنطن وحليفاتها “إسرائيل”، من شأنه أن يضعف روسيا ويعرقل خطط ممر النقل لدول البريكس.

تحتاج آسيا الوسطى إلى الطاقة الإيرانية وممرات النقل الرئيسية التي تربط الصين وإيران وروسيا باعتبارها نقاطاً رئيسية للتجارة الأوراسية، وعندما أصدرت مؤسسة “راند” البحثية التابعة للبتاغون مؤخرًا تقييمًا تاريخياً لإستراتيجية الدفاع الوطني لعام ٢٠٢٢، كانت استنتاجاتها قاتمة، وتحليل قاتم لا هوادة فيه لكل جانب من جوانب آلة الحرب الأمريكية.

باختصار، فإن الولايات المتحدة “غير مستعدة”، وفقاً للتقييم، “لنافسة” جديّة مع خصومها الأساسيين، وهي ضعيفة أو حتى متفوقة عليها بشكل كبير في جميع مجالات الحرب. ويستمر تقييم مؤسسة “راند” في أن الولايات المتحدة قد تنجر في وقت قصير

### هيفاء علي

تكشف تعيينات فريق ترامب، حتى الآن، عن فريق للسياسة الخارجية يتألف من مؤيدين أقوياء “لإسرائيل” وعداء عاطفي تجاه إيران، وقد وصفت وسائل الإعلام الإسرائيلية هذا الفريق بأنه “فريق الأحلام” بالنسبة لنتنياهو.

ومع الرئيس الجديد لوكالة المخابرات المركزية، حصلوا على صقر متشدد تجاه الصين، لكن على المستوى المحلي، تم تعيين مات غيتس لمنصب المدعي العام، لتطهير سلك القضاء من الفساد. ولتطهير الاستخبارات، تم تعيين تولسي غابارد مديرة للاستخبارات الوطنية، التي ستقدم لها جميع وكالات الاستخبارات تقاريرها وستكون مسؤولة عن الإحاطة اليومية للرئيس.

وبحسب مراقبين، فإن البنية العميقة المشتركة بين الوكالات لديها سبب للخوف الشديد لدرجة الذعر بشأن غيتس، فيما يواجه إيلون ماسك وفيفيك راماسوامي مهمة شبيهة مستحيلة تتمثل في الحد من الإنفاق الفيدرالي غير المنضبط وطباعة الأموال، ويعتمد النظام بشكل كبير على الإنفاق العام المتضخم للحفاظ على دوران عجلات وروافع “الأمن” العملاق. لذلك، من جهة، يحصل اللوبي على فريق الأحلام بالنسبة “لإسرائيل”، ولكن على الجانب الآخر “المجال الداخلي” لديه فريق من المرتدين.

يلزم ترامب أن يرث بايدن المتمثل في تضخيم الناتج المحلي الإجمالي بالوظائف الحكومية والإنفاق الحكومي المفرط هو “القنبلة الموقوتة” الحقيقية التي تنتظره، ومرة أخرى، فإن أعراض الانسحاب، مع سحب الأموال السهلة من التداول، يمكن أن تكون حارقة، وسيكون التحول إلى هيكل التعريفات الجمركية والضرائب المنخفضة أمراً مدمراً. وسواء كان ذلك متعمداً أم لا، فإن ترامب يحافظ على سرية أوراقه، بحيث لم يستطع أحد الحصول إلا على لمحات عن نواياه، والأمر عكر بشدة بسبب الشخصيات البارزة سيئة السمعة بين الوكالات. على سبيل المثال، فرض البنتاغون عقوبات على مقالين من القطاع الخاص للعمل في أوكرانيا، بالتنسيق مع “أصحاب المصلحة بين الوكالات”، كما أن العدو القديم الذي أصاب فترة ولايته الأولى بالشلل يواجهه ترامب مرة أخرى.

بعد ذلك، أثناء إجراءات الإقالة المتعلقة بأوكرانيا، أجاز الشاهد “فيندمان”، عندما سُئل عن سبب عدم إزعاجه لتعليمات الرئيس الصريحة، أنه إذا كان لترامب رأيه بشأن السياسة الأوكرانية، فإن هذا الموقف لا يتماشى

## الوراق . . أبو زينة!

قيضت لي الأيام أن أرتطم بأصدقاء صفتهم الأولى هي الوفاء، وسلوكهم الأوفى هو اللطف، وروحهم الجواله في صدورهم هي المحبة؛ هؤلاء، على قلتهم، أغنوا حياتي بالكثير من المغامرات التي أعتز بها لأنها هي من صلبت عودي، وراكمت معرفتي، ورفعتني كي لا أسقط في دروب الحياة الطويلة الوعرة الشائكة، من هؤلاء الأصدقاء، الوراق الراحل (أبو زينة) الذي عاش حياته كلها للثقافة والمعرفة، بائعاً للكتب القديمة فوق الأرصفة، وقرب الأشجار، ولم يشك من حر الصيف ولا من برد الشتاء، كان مكتفياً بأنيسته الوحيدة الأثيرة: الكتب. فقدت من خلالها صداقات عزيزة على قلبه مع الآخرين، وشكر الله تعالى لأنه ومن خلال علاقته بالكتب، كان فاعلاً وحاضراً وبادياً في الحياة الثقافية في سورية.

تعرفت إليه وأنا طالب في الجامعة، وليس في جيوب كلها سوى القليل من المال، وكنت متطلبا، وكان هادئا، صبورا، يراني وأنا أقلب الكتب بيدي خشنتين، فيجرح بريقه. نعم كانت الكتب بالنسبة إليه طيوراً، لها أجنحة أكثر وأطول وأقوى من أجنحة الطيور، أبو زينة، صبر عليّ، لأنني ما كنت صاحب مال، وأرشدني إلى قراءة الكتب النفيسة، وكنت غرا، وهداني إلى قراءة الكتب التي يسميها بـ (الأمهات المرصعات)، قال لي: أي قراءة بعيدة عن الفلسفة، والأساطير والميثولوجيا، أبعدا عن يدك، اقرأ فلسفة الإغريق، خذ ما فيها من كتب المترجمين العرب الكبار، مثل ثروت عكاشة، ادفن رأسك في الأساطير كي تعرف عوالم الدنيا والآخرة، كي تعرف أسرار السماء، وأسرار العالم السفلي، وعالم الموت، اقرأ عن عالمي الليل والنهار، ولماذا أولهما سراني وغامض ومخيف، وله وهرة وصلوة، ولماذا له صلة بالسراق واللصوص والخائفين والأشباح، والكلام الثقيل، وارتجافات القلب، ولماذا ثانيهما، النهار، مكشوف، منار، واضحة حدوده، بادية أفعال الناس فيه، اهتم قدر طاقتك بعالم الليل، عالم الأسرار ودع من عالم النهار، دع النهار لغيرك، كي يكتب كتابات نهائية مكشوفة، كتابات خفية، لا أبعاد لها، ولا أعماق، ولا أسرار فيها، ولا (رشة) غموض! اجعل الليل زمانا لك، واطلبه بالأسئلة والصفاء، والعقل الذي ارتاح من عذاب الطعام والشراب والركض في دروب الدنيا نهارا من أجل الآتي والمؤقت والظرفي.

الكتابة الحقة إن أردتها مقصداً، هي الكتابة الملائم بطوع الفلسفة، الحاضنة للأسرار، النائية والقصبة والصعبة والوعرة، التي لا تتأله سوى الأيدي القوية المألحة. قال لي: لا تقرأ لأحد تعرفه يكتب في هذه الأيام، سواء أكان قريبك، أو في الفضاءات البعيدة عنك، دع قراءة من تعرف إلى وقت آخر، اقرأ للراجلين، اقرأ كتب الفلسفة، وقرأ الترجمات، إياك أن تحيد ثقافة دنيا أخرى، أيًا كانت جغرافيتها، فالن موجود في كل مكان، لكنه يحتاج إلى عين خبيرة تراه، كنوز الفن اليوم هي في إفريقيا التي ما زالت مجهولة، وموجودة في آسيا، وفي جزر البحار، وإن كنت لا تهتم بكلامي هذا، أعني إن كنت لا تصدقه، خذ جغرافية الإغريق المشطورة إلى شطرين: بر وبحر، انظر إليها، ودقق النظر جيدا، فهي جغرافية لن تعلق في نظرك كثيرا، لكن حين تعرف ما الذي فعلته هذه الجغرافية الصغيرة في تاريخ البشر، وعقول البشر، وسلوكيات البشر، ستقول مثلما أقول أنا: قد لا تنتج الجغرافيات الكبيرة معارف كبيرة، ومن هذه المعارف الآداب والفنون.

كان الوراق (أبو زينة) مدرّسة للثقافة والمعرفة، فهو يقرأ عشر ساعات في النهار تقريبا، وكان زاهداً بمعرفته يقدمها لكل من يستأنس فيه ضوءاً قد يشع يوماً، وكان كريما وسمحا، وهادئا، ولا يعرف الغضب، كتبه كانت آخر عطية من عطايا الملوك، وكان يراها تسرق ولا يقول شيئا، كان يدقق في صورة السارق، ليحفظ رسمه، وحين يألفه، وقد راح يتردد عليه، يؤاخي، وحين يغيب، يسأل عنه، وحين يعود يمد بالكتب إن ارتجى منه مرتجى، أخبرني أن أدبيا كان يأتي إليه، كمن يأتي إلى (السحاري في البرية) يأخذ في كل مرة كتابا، ويراه فلا ينهره، ولا يقول له ماذا فعلت، ولا يطلب منه أن يدفع الثمن لأنه سأل عنه، فعرف أنه عديم المال، قليل الرغد، ولكنه عاشق للقراءة، ولأنه كان يعرف أن هذا الأديب سيعيد الكتاب معه حين يعود بعد يوم أو يومين أو ثلاثة، ويضحك (أبو زينة) يقول: هذا أديب كرمي حين حول كتبي المنثورة على الرصيف إلى مركز ثقافي يعير الكتب مجانا ليوم أو أسبوع.

بلى، أعترف أن أبو زينة الوراق كان أحد أساتذتي، وأحد رجال المعرفة، وأحد عشاق الكتب الذين صادفتهم في غير مدينة عربية، وغير بلد عربي، لقد رأيت من يماثلونه في الصورة والعشق والأهمية، في أزيك القاهرة، وفي شارع المتنبى في بغداد.

أبو زينة الوراق، وأمثاله، رجال عظام، لم يكتبوا، لكنهم شقوا الطرق الوعرة وعبدوها للآخرين كي يكتبوا، وحين قرأوا الكتب قرأوها من أجل هداية الآخرين إلى أجمل ما فيها من جمال وأسرار وغنى.

سامحني، عم أبو زينة، أتذكر اليوم لأشكر.. فأنت أحد المعلمين الكبار الذين هدوني إلى الكتب ذات الكبرياء، والعزة، والجمال الذي لا ينفد.

حسن حميد

Hasanhamid55@yahoo.com

## كورال "فيولا" يغني للوطن والحب

من الأغاني الوطنية الحماسية، بالإضافة إلى مجموعة متنوعة من الأغاني العاطفية القديمة والحديثة قدمها الكورال برفقة الفرقة الموسيقية بأسلوب شبابي راقي نذكر منها أغنية جوليا بطرس "أطلق نيرانك لا ترحم" بصوت مايا رمضان، ومن التراث الفلسطيني أغنية "علي الكوفية علي" و"شام انت فتاتي"، و"بكتب اسمك يابلادي"، وموال "أه يا ابني" ثم أغنية طوني حنا "خطرنا على بالك" و"شباك حبيبي" ملحم بركات بصوت علي حمودة كما استعاد الكورال شارات مسلسلات سورية عديدة منها "ألا حبذا، لم يبق للعشاق، وشاء الهوى، اطلع بالقرم، هذه الروح تشتاق إليك".

وكان لعدد من أعضاء الفرقة بصمتهم في أداء مقطوعات فردية لأغاني معروفة منها قمر الشام، جاننا الهوى جاننا، يا ضبيعة مابوعفك يوم لطي الديك، وموال "سوى هالقلب ما معنا" و"الليل ياليلي" وديع الصافي "على حسب وداد قلبي" عبد الحليم حافظ.

وختم الحفل بنشيد "موطني هل أراك" بصوت المغنية المتميزة ميرنا شلفون مع عزف صولو بشار محفوظ.

تأسس كورال فيولا عام ٢٠٢٢ تحت شعار الحب من أجل الحب والسلام من أجل السلام استطاع خلال الثلاث سنوات الماضية أن يصبح أكبر وأول كورال شبابي يضم مجموعة كبيرة من طلاب كلية التربية الموسيقية في جامعة البعث وعدد من الهواة، قدم حفلات عديدة في مدينة حمص وخارجها.



حمص-البعث

حفلة موسيقية متنوعة أحيها كورال فيولا بقيادة حازم درويش ظهر أمس السبت على مسرح عبد الحميد الزهراوي استحضرت خلالها باقة

## حرق واختفاء "نيغاتيف" 2000 فيلم مصري



وطالب كل فنان ومبدع المحاولة مراراً وتكراراً لحفظ أعماله الفنية لأنها بمثابة "تاريخ"، والتاريخ لا للفخر وإنما للمعلومة، مستشهداً بالمثل المصري "من فات قديمه تاه".

من الأعمال الفنية حدث نتيجة عدم وجود خطة عامة لحفظ تراث وأفلام النجوم المصريين. وتناولت الحلقة النقاشية في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي أهمية الحفاظ على أرشيفات الفنانين وترميمها، مع التركيز على التأثير الثقافي والتاريخي لهذه المواد الأرشيفية. وتسائل الفنان محمود حميدة عن أسباب إتلاف التراث الفني وعدم الحفاظ عليه وعدم وجود أرشيف سينمائي، وعدم امتلاك اتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري لأرشيف خاص به. وشدد الفنان المصري على أن أرشيف نجوم الوسط الفني هو كنز مصر الثقافي، كاشفاً أنه حاول أرشفة أعماله الفنية لكن وجد صعوبات كبيرة للغاية، إلا أنه عازم على المضي في هذا الأمر.

كشف الفنان المصري محمود حميدة عن اختفاء "نيغاتيف" ٢٠٠٠ فيلم مصري، ولم يعد لمصر الحق بعرضها إلا بموافقة رغم أنها أفلام مصرية في الأساس. وقال الفنان المصري إن جميع الأفلام المصرية التي تذاق عبر قناة أوربت وart وغيرها من قنوات عربية قد حصلت على نيغاتيف عدد هائل من الأفلام المصرية بـ ١٥٠٠ جنيه فقط. وأضاف الفنان محمود حميدة خلال كلمته في ندوة "أرشيف الفنانين" ضمن فعاليات مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، أن بعض الأسر من ورثة النجوم حرقوا نيغاتيف الأفلام لأنه عند حرقها تذوب وتتحوّل لنحاس وفضة وتباع في الأسواق. وأوضح أن فقدان الدولة لتلك الثروة الكبيرة

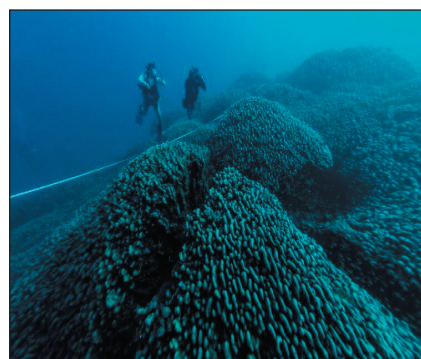
## شبيه ترامب يبيع البوظة في الشوارع

لكن المفارقة هي أنه يبيع البوظة في الشوارع بينما يستعد ترامب لدخول البيت الأبيض. وتداول النشطاء فيديو حديثاً للرجل، لكنه في الحقيقة ظهر في فيديو آخر لأول مرة قبل حوالي ٣ سنوات، ويتم تداوله بصورة متكررة على وسائل التواصل الاجتماعي.

انتشر مقطع مصور عبر وسائل التواصل الاجتماعي لشبيه الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب وهو يبيع البوظة في شوارع إحدى البلدات الآسيوية. ويظهر الفيديو المتداول رجلاً، قال البعض إنه من باكستان فيما قال آخرون إنه من الهند وهو يشبه بشكل غريب ترامب.



## اكتشاف أكبر مستعمرة مرجانية في العالم



"الكثير من الشعاب المرجانية في العالم بعيدة وغير مستكشفة بشكل جيد"، موضحة أن "البشر لم يستكشفوا سوى حوالي ٥٪ من عالم البحار، لذا فليس من المستغرب على الإطلاق أن يستمر في إجراء اكتشافات جديدة".

والسرعة البطيئة التي ينطلق بها والتقدم. ومع نمو المرجان، من المحتمل أن يكون عمره عدة قرون، وفقاً لموقع فوكس. وقال مانو سان فيليكس عالم الأحياء البحرية والمصور تحت الماء الذي شاهد المرجان لأول مرة الشهر الماضي في جزر سليمان: إن رؤية شيء فريد مثل هذا هو بمثابة حلم. واكتشف سان فيليكس الشعاب المرجانية أثناء التصوير بالقرب من جزيرة تسمى مالولالو كجزء من رحلة استكشاف. وقالت ستايسي جويبتر، المديرية التنفيذية في جمعية الحفاظ على الحياة البحرية، والتي لم تشارك في هذه الرحلة الاستكشافية:

اكتشف فريق من الباحثين في جزر سليمان وهي سلسلة من الجزر في جنوب المحيط الهادئ، أكبر مستعمرة مرجانية في العالم بحجم ملعبين لكرة السلة. ويبلغ عرض المرجان (كائن جماعي يضم ملايين الحيوانات يسمى البوليبات) ٣٤ متراً وعرضه ٣٢ متراً، بحجم ملعب كرة سلة، وهو ليس حوتاً ولا حباراً عملاقاً. وفي صور جديدة أصدرها فريق البحث، يظهر المرجان المعروف باسم بافونا كلافوس على شكل تل بني متكتل مغطى بالبراعم، في حين تكشف المشاهد القريبة عن قطع من اللون الأصفر والأخضر والأرجواني نظراً لحجمه